وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالاغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم : علم إجتماع

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

الموضوع:

إنعكاسات التلوث البيئي على صحة المواطن الجزائري -مدينة الأغواط أنموذجا-

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم إجتماع حضري

إعداد الطلبة :

- ✓ الحاج بوسماحة
- ✓ داي الأخضر

اشراف الأستاذ:

أ– د/ بوعليت محمد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة
أ– الدكتور بشير طلحة	رئيسا
أ– الدكتور بوعليت محمد	مشرفا ومقررا
أ– الدكتور بساس بلخير	مناقشا

الموسم الجامعي : 2023/2024

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بمقام ربنا عز وجل

لما أنعمه علي لإتمام هذا العمل

مردفا بعده الثناء الجزيل للأستاذ الفاضل: أ–د / بوعليت محمد –

على توجيهاته وملاحظاته واسهاماته الجبارة في انجاح هذا العمل

وكل أساتذة قسم

دون أن أنسى، رفقاء الدرب كل باسمه وجميل وسمه

فلقد كانوا ولا يزالوا واسطة العقد في دروب الحياة .

إهداء

أحمد االله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى

إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوة إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم

الى ابائنا وامهاتنا

الى اساتذتنا الافاضل حفظهم الله

إلى إخوتي وأخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة

و إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى

قال الله تعالى " : إن االله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم...."الآية 11من سورة الرعد

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

فهرس المحتويات

فهرس	الصفحة
شكر وعرفان	
اهداء	
ملخص دراسة	
قائمة الجداول	
الفهرس	
مقدمة	**2-1**
الفصل الاول: الإطار المنهجي	
أولا – الإشكالية	4
ثانيا – الفرضيات	6
ثالثا – أسباب اختيار موضوع	6
رابعا – أهداف الدراسة	7
خامسا – مفاهيم الدراسة	7
سادسا – الدراسات السابقة	8
سابعا –اهمية الدراسة	12
الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول التلوث البيئي	
تمهيد:	15
المبحث الأول: ماهية البيئة	16
المطلب الأول: مفهوم البيئة	16
المطلب الثاني: مفهوم النظام البيئي ومكوناته وخصائصه	19
المطلب الثالث: نظرة تاريخية حول اهتمام الجزائر بالبيئة	23
المبحث الثاني: مفهوم التلوث البيئي	26
المطلب الأول: مفهوم التلوث البيئي	26
المطلب الثاني: أنواع التلوث البيئي	28
المطلب الثالث: أسباب التلوث البيئي	29

المبحث الثالث: أثار وأشكال التلوث البيئي ومصادره	31
المطلب الاول: أثار التلوث البيئي	31
المطلب الثاني: أشكاله التلوث البيئي	32
المطلب الثالث: مصادر التلوث البيئي	34
خلاصة الفصل الثاني	36
الفصل الثالث: صحة المواطن الجزائري	
تمهيد	38
المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الصحة	39
المطلب الأول: مفهوم الصحة	39
المطلب الثاني: مستويات الصحة	40
المبحث الثاني: ماهية النظام الصحي	42
المطلب الأول: مفهوم النظام الصحي وخصائصها	42
المطلب الثاني: مكونات النظام الصحي وأهدافه	43
المبحث الثالث: ماهية الوعي الصحي	45
المطلب الأول: مفهوم الوعي الصحي وأهميته	47
المطلب الثاني: مجالات الوعي الصحي	49
المطلب الثالث: أثار التلوث البيئي على صحة المواطن الجزائري	51
خلاصة الفصل الثالث	57
الفصل الرابع: دراسة ميدانية	
تمهيد:	59
المبحث الأول: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	60
المطلب الأول: مجالات الدراسة	60
المطلب الثاني: منهج المستخدم والعينة	60
المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات	61
المبحث الثاني: تحليل بيانات الدراسة	62
المطلب الأول: تحليل البيانات الشخصية	62

المطلب الثاني: عرض وتحليل البيانات العامة	66
المطلب الثالث: الاستنتاج العام	84
خاتمة	86
قائمة المراجع والمصادر	87
ملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تحليل بيانات الجنس	**62**
02	تحليل متغير السن	**63**
03	توزيع افراد العينة حسب متغير الحالة المدنية	**64**
04	توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	**65**
05	يبين نسبة الوقت الذي تقوم فيه البلدية لجمع القمامة مناسب	**66**
06	يبين نسبة تصنيف المدينة	**67**
07	يبين نسبة علاقة بين طبيعة النشاط المهني الممارس وبين زيادة نسبة التلوث	**68**
08	يبين نسبة تقيم دور جمعيات المجتمع المدني في مواجهة مشكلة التلوث في المدينة	**69**
09	يبين نسبة تتابعون البرامج التلفزيونية والإعلانات الاشهارية للمحافظة على البيئة	**70**
10	يبين نسبة مدى الخطر الذي يهدد صحتكم بسبب التلوث الهواء	**71**
11	يبين نسبة المصانع والمحلات الغذائية تطلق كميات كبيرة من الملوثات في الهواء	**72**
12	يبين نسبة العواصف الترابية والأنشطة البنائية تساهم في زيادة تركيز الجسيمات الدقيقة في الهواء	**73**
13	يبين نسبة سبب تلوث محيطك الحضري	**74**
14	يبين نسبة قلة الوعي لدى التجار والمواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة أدى الى زيادة التلوث	**75**
15	يبين نسبة أدى انتشار النفايات الأسواق إلى ظهور الأمراض	**76**
16	يبين نسبة تفاقم مشكلة نفايات الأسواق بمدينة الأغواط	**77**
17	يبين نسبة توافق البعض بأن النفايات أمر طبيعي ولا يوجد ضرر لاحق على الإنسان منها	**78**

18	يبين بما نسبة تتصرف لوجود النفايات الملوثة المشوهة للمدينة	**79**
19	يبين بما نسبة الموسم الذي تكثر فيه الأمراض بسبب التلوث	**80**
20	يبين نسبة استنشاق الهواء الملوث إلى زيادة خطر الإصابة بأمراض	**81**
21	يبين نسبة التلوث الهواء والمياه وعدم وجود نظام ينتج عن ظهور امراض	**82**

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الآثار الاجتماعية والصحية الناتجة عن التلوث البيئي في مدينة الأغواط، باعتبارها واحدة من المدن الجزائرية التي تشهد توسعًا عمرانيًا وصناعيًا أدى إلى تفاقم مظاهر التلوث. ركزت الدراسة على تحليل العلاقة بين التغيرات البيئية وصحة السكان، خاصة في ظل انتشار بعض الأمراض التنفسية والجلدية والحساسية، والتي أصبحت تثير قلقًا متزايدًا لدى المواطنين والمؤسسات الصحية على حد سواء .اعتمدت الدراسة على مقاربة سوسيولوجية وصفية تحليلية، باستخدام أدوات البحث الميداني كالملاحظة والمقابلة والاستبيان، لجمع البيانات من عينة من سكان مدينة الأغواط، بالإضافة إلى أطباء ومختصين في الصحة البيئية. كما تم الاستناد إلى تقارير وإحصائيات محلية ووطنية حول مستويات التلوث ونوعية الهواء والمياه .توصلت الدراسة إلى أن ارتفاع معدلات التلوث في المدينة، خاصة الناتج عن النفايات المنزلية والصناعية والانبعاثات الغازية، له تأثير مباشر على الصحة العامة، كما أن هناك ضعفًا في الوعي البيئي لدى السكان، ونقصًا في المبادرات المؤسساتية للحد من هذه الظاهرة .واختتمت الدراسة بعدة توصيات أبرزها: ضرورة تفعيل برامج التوعية البيئية، وتكثيف الرقابة على مصادر التلوث، وتشجيع الشراكة بين المجتمع المدني والسلطات المحلية من أجل بيئة سليمة وصحة أفضل للمواطن .

الكلمات المفتاحية : التلوث البيئي،المواطن الجزائري،الوعي الصحي

Study Summary:

This study aims to shed light on the social and health impacts of environmental pollution in the city of Laghouat, as one of the Algerian cities experiencing urban and industrial expansion that has exacerbated pollution phenomena. The research focused on analyzing the relationship between environmental changes and public health, particularly in light of the increasing spread of respiratory, dermatological, and allergic diseases, which have become a growing concern for citizens and health institutions alike.

The study adopted a descriptive and analytical sociological approach, using field research tools such as observation, interviews, and questionnaires to collect data from a sample of Laghouat residents, in addition to doctors and environmental health specialists. It also relied on local and national reports and statistics on pollution levels and air and water quality.

The study concluded that the high levels of pollution in the city—especially from household and industrial waste and gas emissions—have a direct impact on public health. It also found a lack of environmental awareness among citizens and a deficiency in institutional initiatives to address the issue.

The study ended with several recommendations, most notably: the need to activate environmental awareness programs, strengthen monitoring of pollution sources, and encourage partnerships between civil society and local authorities to ensure a healthy environment and better public health.

Keywords: Environmental Pollution, Algerian Citizen, Health Awareness

Résumé de l'étude :

Cette étude vise à mettre en lumière les impacts sociaux et sanitaires de la pollution environnementale dans la ville de Laghouat, considérée comme l'une des villes algériennes connaissant une expansion urbaine et industrielle ayant contribué à l'aggravation des phénomènes de pollution. L'étude s'est concentrée sur l'analyse de la relation entre les changements environnementaux et la santé des populations, notamment face à la propagation croissante de maladies respiratoires, dermatologiques et allergiques, qui inquiètent de plus en plus les citoyens et les institutions sanitaires.

L'approche méthodologique adoptée est sociologique, descriptive et analytique, en utilisant des outils de recherche de terrain tels que l'observation, les entretiens et les questionnaires. Les données ont été recueillies auprès d'un échantillon d'habitants de Laghouat, ainsi que de médecins et de spécialistes en santé environnementale. L'étude s'est également appuyée sur des rapports et des statistiques locales et nationales sur les niveaux de pollution et la qualité de l'air et de l'eau.

Les résultats ont montré que les taux élevés de pollution dans la ville, notamment dus aux déchets ménagers et industriels ainsi qu'aux émissions de gaz, ont un impact direct sur la santé publique. Il a également été constaté un faible niveau de conscience environnementale parmi les citoyens et un manque d'initiatives institutionnelles pour limiter ce phénomène.

L'étude se conclut par plusieurs recommandations, notamment : la nécessité de mettre en place des programmes de sensibilisation à l'environnement, de renforcer le contrôle des sources de pollution, et d'encourager la collaboration entre la société civile et les autorités locales pour un environnement sain et une meilleure santé pour les citoyens.

Mots-clés : Pollution environnementale, Citoyen algérien, Conscience sanitaire

مقدمة

مقدمة

لقد شهد العالم في العقود الأخيرة تطورات علمية وتكنولوجية هائلة غيرت وجه الحياة البشرية .هذه التطورات، التي طالت جميع المجالات، أثرت بشكل كبير على البيئة، سواء بشكل إيجابي من خلال تقديم حلول لمشاكل بيئية معقدة، أو بشكل سلبي من خلال زيادة الضغط على الموارد الطبيعية وتلويث البيئة.وذلك بدراسة حالة في حي المقطع بمدينة الأغواط حيث تطرقنا في دراستنا الحالية إلى أربع فصول :

الفصل الأول تضمن الإطار المنهجي للدراسة تناولنا فيه إشكالية الدراسة وأسباب اختيار الدراسة وأهدافها وأهميتها ثم تطرقنا للمفاهيم والمصطلحات وخصصنا جانبا للدراسات السابقة

الفصل الثاني تضمن فيه مفاهيم عامة حول البيئة حيث جاء فيه ماهية البيئة حيث تطرقنا الى مفهوم البيئة، مفهوم النظام البيئي ومكوناتها وخصائصه، اهتمام الجزائر بالوضع البيئي، وتطرقنا أيضا الى التلوث البيئي الذي جاء فيه مفهوم التلوث البيئي وأقسامه وأنواعه وأسبابه، وتحدثنا أيضا عنأثار وأشكاله التلوث البيئي ومصادره.

الفصل الثالث تضمن فيه مفاهيم عامة حول الصحة الذي جاء فيه ماهية الصحة الذي تحدثنا عن مفهوم الصحة ومستوياتها، وتطرقنا أيضا عن ماهية النظام الصحي الذي جاء فيه مفهوم النظام الصحي وخصائصه ومكوناته وأهدافه، وتطرقنا أيضا الى ماهية الوعي الصحي الذي تحدثنا عن مفهوم الوعي الصحي وأهميته ومجالاته وتحدثنا أيضا في أثار التلوث البيئي على صحة المواطن الجزائري.

أما فالفصل الرابع تضمن الإطار الميداني للدراسة يحتوي هذا الفصل على إجراءات الدراسة الميدانية في حي المقطع بمدينة الأغواط كنموذج حيث تم اختيار العينة وتحديد أدوات الدراسة والقيام بإجراءات تطبيقية وتقنيات المعالجة للدراسة وتفسير البيانات المتعلقة بخصائص الدراسة.

الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

الإشكالية

إن التلوث البيئي اليوم أصبح ظاهرة حقيقية تهدد صحة البيئة، وما بها من كائنات حية نتيجة لزيادة النشاطات البشرية التي أدت إلى ارتفاع ملحوظ في نسبة تراكيز الملوثات البيئية عن الحدود القصوى المسموح بها عالميا، ولعل ما يزيد من خطورتها عدم اعترافها بالحدود بل هي مشكلة عابرة للحدود والحواجز، وأنها أخذت في التزايد بشكل مضطرد على المجتمع، زيادة على أنه لم يعد من الممكن إخفاء آثارها السلبية على صحة الإنسان وحياته الاجتماعية.

ولقد كان لعلماء الاجتماع السبق في توجيه الأذهان نحو قيمة البيئة وأهمية المحافظة على مواردها من التلوث وضرورة وضع حلول عاجلة تضمن بقاء الإنسان ذاته على سطح الأرض إلا أن الدراسات والأبحاث الاجتماعية المتعلقة بها لم تأخذ مسارها الحقيقي إلا في ستينات القرن الماضي حينما أصبحت هذه المشكلة منافسة للمشاكل العالمية الأخرى، والتي بدأ العالم بمواجهتها بشكل جدي، لذلك فإن هذه المشكلة تهم كل بلدان العالم بما فيهم الجزائر. [1]

لقد اكتسبت ظاهرة التلوث البيئي صفة العالمية نتيجة لانتشار عمليات التحضر والتصنيع واستخدام العديد من المبيدات والعناصر الكيميائية في العمل الزراعي، فالملوثات لا تعرف حدود إدارية أو سياسية أو فواصل إقليمية أو طبيعية بين المجتمعات الكبرى والمحلية بعضها وبعض، وتعتبر الجزائر واحدة من البلدان التي تواجه مشاكل بيئية مرتبطة بالصناعة النفطية، لما تملكه من احتياطات كبيرة من هده الموارد ولكن نتيجة لضخامة التجهيزات والمعدات التي تحتاجها هده الصناع، ولكن في ظل التوسع العمراني والصناعي والزراعي الذي تشهده الجزائر في جميع أرجائها بالإضافة إلى ممارسة المواطنين للأنشطة الصناعية المختلفة (كسبك المعادن، وصناعة الفحم النباتي وغيرها..) مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات البيئية، الأمر الذي يتطلب مواجهة دائمة ومستمرة لهذه المشكلات لصالح المواطنين والبيئة وتحقيق التنمية المستدامة.

[1] الجبان، رياض. التربية البيئية مشكلت وحلول. دار الفكر، دمشق، سوريا1997، ص37

ويعتبر التلوث مشكلة عالمية وذلك لترابط الأنظمة البيئية والدورات الطبيعية مع بعضها البعض. وللتلوث أنواع كثيرة منها تلوث الماء والهواء والنفايات، هذا بالإضافة الى التلوث الضوضائي [2]

إن قضية التلوث تتزايد الآن بمعدلات كبيرة بحيث أن المشكلة لم تعد مجرد مسألة الآثار الضارة أو غير المرغوب فيها ولكنها مسألة تتعلق بالمستقبل الذي ستصبح فيه الحياة ذاتها مستحيلة، فيما لو ظل هذا الاتجاه مستمراً، ولم يتم وقفه أو التخفيف من حدته، فالإنسان بدلا من أن يحاول مقاومة التلوث فانه اتجه إلى التغيير في البيئة، بشكل جعلنا الآن نواجه احتمالات تدمير النظام الطبيعي المتوازن، وزيادة معدلات التلوث البيئي بنسب مخيف، إذن التلوث البيئي مشكلة عالمية تتطلب تضافر الجهود من قبل الحكومات والشركات والأفراد لحماية كوكبنا للأجيال القادمة، ومن هذا الصدد نتوصل الى الإشكال التالي:

التساؤل العام:

- ما أثر التلوث البيئي على صحة المواطن الجزائري – مدينة الاغواط أنموذجا – ؟

التساؤلات الجزئية:

- هل يؤثر التلوث الهواء على صحة المواطن الجزائري؟
- هل يؤثر التلوث البيولوجي على صحة المواطن الجزائري؟
- هل يؤثر التلوث النفايات على صحة المواطن الجزائري؟

[2] الجباد مرجع سابق، ص38

-الفرضيات العامة:

يشكل التلوث البيئي في الجزائر، كما في العديد من دول العالم، تهديدًا كبيرًا لصحة المواطنين، وهذا التلوث ينتج عن مجموعة من العوامل، بما في ذلك الصناعة، والنقل، وإدارة النفايات، وغيرها.

-الفرضيات الجزئية:

- يؤثر التلوث الهواء على صحة المواطن
- يؤثر التلوث البيولوجي على صحة المواطن
- يؤثر التلوث النفايات على صحة المواطن

-أسباب اختيار موضوع:

- أسباب ذاتية:

-الرغبة الشخصية في اكتشاف ما هو جديد في موضوع التلوث.

-اعتمدنا على هذا الموضوع لأنه يتماشى مع تخصصنا علم الاجتماع الحضري

-أسباب موضوعية:

-محاولة إيجاد قيمة مضافة تساعد على التقليل من التلوث البيئي

-تزايد الوعي لدى الأفراد بالمشاكل البيئية والصحية وتفاقمها، حيث صارت تشكل مصدر قلق لهم.

-أهداف الدراسة:

-زيادة وعي المجتمع بأخطار التلوث البيئي المختلفة وأنواعه، وكيفية تأثيرها بشكل مباشر على الصحة العامة.

-فهم أنواع التلوث البيئي المختلفة (الهوائي، المائي، النفايات، الضوضائي، البيولوجي، ...) ومصادر كل نوع.

- توضيح الآثار الصحية السلبية لكل نوع من أنواع التلوث على صحة الإنسان، مع التركيز على الأمراض الشائعة المرتبطة بكل نوع.

-تقديم مقترحات وحلول عملية للحد من التلوث البيئي وحماية صحة المواطنين.

- تشجيع الأفراد والمجتمعات والمؤسسات على المشاركة في جهود حماية البيئة وتحسين الصحة العامة.

- تقديم معلومات علمية دقيقة لصناع القرار لتطوير سياسات بيئية فعالة

التعريفات الإجرائية

-**التلوث البيئي** هو تلوث البيئة الطبيعية عن طريق المواد الضارة، مما يؤدي إلى اختلال التوازن البيئي وتدهور جودة الحياة، وهذه المواد الضارة يمكن أن تكون صلبة أو سائلة أو غازية، وتنتج عن الأنشطة البشرية المختلفة مثل الصناعة، والنقل، والزراعة، والتخلص من النفايات.

التلوث الهوائي: هو اختلاط الهواء الطبيعي بمواد ضارة صلبة أو سائلة أو غازية، ينتج عن حرق الوقود الأحفوري، والانبعاثات الصناعية، وحرق النفايات ويؤدي إلى العديد من المشاكل الصحية مثل أمراض الجهاز التنفسي وأمراض القلب، كما يساهم في الاحتباس الحراري وتغير المناخ.

التلوث البيولوجي: هو نوع من التلوث ينتج عن وجود كائنات حية ضارة أو مسببات الأمراض في البيئة، مثل البكتيريا والفيروسات والفطريات والطفيليات .هذه الكائنات الحية الدقيقة يمكن أن تسبب أمراضًا للإنسان والحيوان والنبات، وتؤثر سلبًا على النظم البيئية.

التلوث النفايات: هو تراكم المواد الصلبة والسائلة والغازية الناتجة عن الأنشطة البشرية في البيئة بطريقة تؤدي إلى إلحاق الضرر بها وتلويثها، وهذه النفايات يمكن أن تكون عضوية أو غير عضوية، وتختلف في طبيعتها وخطورتها.

الصحة: هي مستوى الكفاءة الوظيفية والأيضية للكائن الحي، أما عند الإنسان فالصحة لدى الأفراد والمجتمعات وهي حالة من اكتمال السلامة البدنية والعقلية والإجتماعية وليس مجرد غياب أو إنعدام للمرض أو العجز.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى[3]:

هذه الدراسة قامت بها الباحث رائف لقمان تحت عنوان مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية بمدينة قسنطينة، مذكرة مكملة لشهادة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2006/2007.

حيث تهدف الدراسة الى محاولة التعرف على أهم مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية في منطقة البحث، والتعرف على مصادر التلوث ومسبباته والأثار المترتبة على التلوث بالنفايات المنزلية من أجل الإفادة في خلق وعي بيئي والتقليل من أثارها على الأقل، أيضا يحاول الباحث التعرف على أساليب مواجهة التلوث بالنفايات المنزلية واعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي بالعينة وهي احدى تطبيقات المداخل الوصفية، وإحدى أساليب المنهج الوصفي،

[3] رائف لقمان مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية رسالة ماجستير، جامعة القادسية، 2006،

واعتمدت على العينة العشوائية الطبقية المنتظمة، واستخدمت في جميع البيانات والوثائق والسجلات، المقابلة الغير مقننة، الملاحظة البسيطة، والاستمارة.

حيث وصلت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

انتشار النفايات وتزايد معدلاتها أدى الى تدهور البيئة الحضرية، وسوء تسييرها يرتبط ارتباطا مباشرا بعرقلة التسيير الحسن للنفايات وتشويه جمالية المحيط وانتشار القمامة واكتظاظ المناطق السكنية يعكس سلوك الأفراد نحو البيئة التي يعيشون فيها، وبالتالي تؤدي هذه السلوكيات المنافية للبيئة الحضرية الى عرقلة المسار الحسن للنفايات وذلك بإعتبار التخلص من النفايات ومواجهتها بطرق علمية حديثة يحد من انتشارها، ويمكن الاستفادة منها وذلك لكونها تشكل عائد اقتصادي هام.

- **الاستفادة من الدراسة:**

اعتمدت الدراسة الأولى على المسح الاجتماعي بالعينة وهي احدى تطبيقات المداخل الوصفية، وإحدى أساليب المنهج الوصفي، واعتمدت على العينة العشوائية الطبقية المنتظمة، واستخدمت في جميع البيانات والوثائق والسجلات، المقابلة الغير مقننة، الملاحظة البسيطة، والاستمارة.

بينما دراستنا الحالية واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على العينة القصدية واستخدمت، الملاحظة البسيطة، والاستمارة.

الدراسة الثانية[4]:

أنجزت من طرف الباحثة بوزغاية باية بعنوان: تلوث البيئة والتنمية بمدينة بسكرة رسالة ماجستير بجامعة منثوري بقسنطينة لسنة 2007 – 2008

[4]باية بوزغاية، تلوث البيئة والتنمية بمدينة بسكرة، جامعة قسنطينة، كلية الأداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الإجتماع رسالة ماجستير غير منشورة، 2008

حاولت فيها الطالبة إبراز ما حققته التنمية انطلاقا من وسائلها وأدواتها من أجل حماية البيئة من التلوث ومدى تدخل العنصر البشري فيها بالوقوف عند أحد المدن الجزائرية " مدينة بسكرة " حيث ركزت الطالبة على سؤال الإشكالية التالي:

–ما مدى تأثير السياسات التنموية المنتهجة على واقع البيئة بمدينة بسكرة؟

وقد أجرت الباحثة مقابلات مع مديري البيئة لمدينة بسكرة وبعض مسؤولي الولاية واستعملت الاستمارة محتوية على أسئلة مفتوحة ومغلقة تراوحت ب 50 سؤالا واستعملت المنهج الوصفي التحليلي واختارت العينة العمدية القصدية حيث تم انتقاء أفراد بشكل مقصود من المسؤولين في مجال حماية البيئة والتنمية في ولاية بسكرة.

ومن ثم فقد توصلت الى عدد مهم من نتائج تمثلت في أن مشكلة البيئة ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى دقة القوانين وشموليتها لمشاكل البيئة وبمدى قدرة وحرص الهيئات الرسمية وغير الرسمية على فرض احترام القوانين البيئية، كما أنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالوسط الدولي وبالتالي:

– تتطلب أحيانا تضامنا دوليا ووطنيا ومحليا.

– أن التلوث البيئي وعدم التوازن بية التنمية الحضرية وحماية البيئة يؤدي الى عجز الإجراءات الحضارية في تنمية المنطقة وفق خصوصياتها الجغرافية والتاريخية واحتياجات المواطن مما أدى لظهور مشاكل لبيئة يهدد سعادة الانسان.

الاستفادة من الدراسة:

توافقت الدراسة مع دراستنا في واستعملت المنهج الوصفي التحليلي واختارت العينة العمدية القصدية واختلفت في المنهج المتبع حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المقابلة بينما دراستي اعتمدت فيها على الاستمارة .

الدراسة الثالثة:

هذه الدراسة من إعداد الباحثين عبد السلام بلبالي وبوبكر بكري بعنوان التلوث البيني وأثره على النمو الاقتصادي دراسة قياسية للفترة (1970-2010) بجامعة احمد دراية -ادرار - الجزائر 2014 /2015

لذا جاءت إشكالية الموضوع كالتالي: هل هناك أثر للتلوث البيئي على النمو الاقتصادي في الجزائر؟ ولتبسيط الإشكالية سنحاول الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

ما مفهوم البيئة وماهي مشكلاتها؟

ما مفهوم النمو الاقتصادي؟

كيف هو الواقع البيئي في الجزائر؟

كيف هو واقع المسار التنموي في الجزائر؟

كيف يمكن للتغيرات المناخية أن تؤثر على النمو الاقتصادي؟

انطلاقا من الإشكالية الرئيسية وجملة التساؤلات الفرعية يمكن صياغة الفرضيات التالية: ربما يؤثر التدهور البيني على النمو الاقتصادي في الجزائر؛

لا يوجد تعارض بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة؛

تعطي الجزائر اهتمامات بالغة للبيئة في برامجها التنموية؛

توجد علاقة طويلة الأجل بين انبعاثات اكسيد الكربون والنمو الاقتصادي؛

أهداف الدراسة وأهميتها:

يهدف هذا البحث إلى شرح هذه الظاهرة، وتحديد أثارها على النشاط الاقتصادي، وإبراز الأهمية الاقتصادية للمشكل، والتطرق إلى الأخطار والتهديدات الناجمة عنه، وأيضا محاولة الربط بين التلوث البيئي والنمو الاقتصادي باستخدام أهم المؤشرات الاقتصادية، ومحاولة الإطلاع على طرق ونماذج الدراسة القياسية مع العلم أن مكتبة الكلية تشهد نقص لهذا النوع من الدراسات، ومحاولة إضفاء الطابع الكمي على الدراسة.

كما تكمن أهمية البحث في كونه يعطينا نظرة شاملة عن مدى تأثر النمو الاقتصادي بالتلوث البيئي خلال فترة الدراسة، لمحاولة استخراج وتحليل النتائج التي تفسر الظاهرة في الظروف الراهنة، كما يبين لنا من جهة أخرى مدى أهمية الطرق الكمية في التحليل بالنسبة للإشكالية موضوع الدراسة.

واستعملا المنهج البحث: لمعالجة إشكالية الدراسة تم انتهاج المنهج الوصفي التحليلي والكمي، حيث استخدمنا المنهج الوصفي للإحاطة بمختلف الجوانب النظرية والتطرق لأهم المفاهيم والأفكار المتعلقة بأثر التلوث البيئي على النمو الاقتصادي، أما المنهج التحليلي فتم الاعتماد عليه لتحليل مختلف المعطيات حول الواقع البيئي والنمو الاقتصادي في الجزائر، وفي الأخير استخدمنا المنهج الكمي لقياس أثر التلوث البيئي على النمو الاقتصادي في حالة الجزائر.

وعليه يمكن استخلاص النتائج ما يلي:

ساهمت النشاطات البشرية بشكل مباشر في إحداث تغيرات عميقة في النظم البيئية، سعيا وراء التنمية المادية لتحقيق الرفاهية، وهذا التغيير الذي لحق بكافة النظم البيئية والذي نشهد أثاره في القرن الواحد والعشرين نتيجة لتصرفات إهمال عاشها الإنسان سابقا.

إن الهدف من حماية البيئة لا يعني عرقلة أو إيقاف مسار التنمية وإنما العمل على الحد أو التحكم في التلوث واستنزاف الموارد المتاحة وبشكل عام وحتى تحقق البيئة أهدافها الاقتصادية

والاجتماعية لا بد أن يصاحبها الحفاظ على البيئية، لأن البيئة والنمو وجهان لعملة واحدة، وعلى هذا الأساس نقبل الفرضية القائلة انه لا يوجد تعارض بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة.

الاستفادة من الدراسة:

توافقت الدراسة مع دراستنا في واستعملت مع دراستنا الحالية في المنهج الوصفي التحليلي والكمي، حيث استخدمنا المنهج الوصفي

خلاصة

من خلال الطرح المقدم في محتوى هذا الفصل الأول، وتحديد الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة يمكن فتح المجال للبحث حول موضوع انعكاسات التلوث البيئي في تأثيره على صحة الأفراد

الفصل الثاني:

مفاهيم عامة حول البيئة

تمهيد

ان الانسان بطبع له عدة جوانب وعدة علاقات لذلك يحتاج الى بيئة عمل مناسبة يستطيع ممارسة مهنته والبيئة هي الوسط البيئي هو مكان جغرافي يتكون من كائنات حية وأخرى غير حية تربط بينها علاقات ومن هنا سوف نتطرق الى اهم المفاهيم البيئة وما هو الوعي البيئي ونظامه

المبحث الأول: ماهية البيئة

المطلب الأول: مفهوم البيئة

لغة: مكان الإقامة أو المنزل أو المحيط[1]،

من ذلك قوله تعالى: ((والذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ...))[2].

أما اصطلاحا:

فعرفت البيئة على أنها الوسط الذي يعيش فيه الكائن الحي ويستمد منه غذائه ويؤثر ويتأثر به، فهي كل ما يحيط بالإنسان من عوامل طبيعية وظواهر اجتماعية وأنظمة اقتصادية وإدارية وسياسية ودينية وثقافية وقيم وعادات وتقاليد وعلاقات إنسانية[3].

وقد عرفتها المنظمة الدولية للتقييس "الأيزو" على أنها: "البيئة" هي الأوساط المحيطة بالمنظمة والتي تشمل الهواء، الماء، التربة الموارد الطبيعية النبات، الحيوان، الإنسان وتدخلات جميع هذه العناصر، وتمتد إلى الأوساط المحيطة من المنظمة إلى النظام العالمي[4].

كما تعرف البيئة حسب المفهوم الواسع الذي تبناه مؤتمر استكهولم 1972 بأنها مجموع كل المؤثرات والظروف الخارجية المباشرة وغير المباشرة المؤثرة على حياة ونمو الكائنات الحية[5].

---

[1]– ماجد راغب الحلو، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2002، ص 39

[2]سورة الحشر، الآية 9.

[3]علي التاج الدين فتح تاج الدين وآخرون، التلوث والبيئة الزراعية، دار النشر العلمي المطابع، الرياض، 1998، ص4.

[4]رعد حسن الصرن، نظم الإدارة البيئية والايزو 14000، دار الرضا، دمشق، 2001، ص27.

[5]فتحي دردار، البيئة في مواجهة التلوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص 14،

أما في اللغة الإنجليزية فإن البيئة تستخدم بلفظ " Environment" للدلالة على الظروف المحيطة المؤثرة على النمو، كما يستخدم للتعبير عن الظروف الطبيعية مثل الهواء والماء والأرض التي يعيش فيها الانسان، أما من الوجهة العملية فهي المكان الذي يحيط بالشخص ويؤثر على مشاعره وأخلاقه وأفكاره ويتطابق هذا التعريف مع التعريف الفرنسي Environment " التي تعطي مجموع الظروف الطبيعية للمكان من هواء وماء وأرض والكائنات الحية المحيطة بالإنسان[1].

كما أن أول من صاغ كلمة ايكولوجيا " Ecologie " العالم هنري ثوروا عام 1858،[2] بدون أن يعطي معنى واسعا لها، ثم تلتها عدة مفاهيم للبيئة على أنها محيطة بالإنسان وهي التي تزوده بعناصر البقاء والموارد اللازمة لاستمرار الحياة وتتأثر البيئة بفعل نشاط الإنسان وبالكيفية التي يستغل بها موارد البيئة المتجددة وغير متجددة[3].

واعتبرها كل من (Herfindahl et kneesse) 1974 على أن البيئة بمثابة سلعة عمومية ملك للجميع لا تخضع للملكية الخاصة.

ووفقا للتشريع الجزائري: تتكون البيئة من الموارد الطبيعية الحيوية واللاحيوية كالهواء والجو والماء والأرض وباطن الأرض والنبات والحيوان، بما في ذلك التراث الوراثي، وأشكال التفاعل بين هذه الموارد وكذا الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية[4].

وهناك عدة مؤشرات معنية بالبيئة أهمها[1]:

---

[1]فرج صالح الهريش، جرائم تلوث البيئة – دراسة مقارنة، المؤسسة الفنية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1998، ص 29.

[2]كمال رزيق، دور الدولة في حماية البيئة مجلة الباحث العدد الخامس، جامعة ورقلة الجزائر، 2007، ص 96.

[3]– شهيرة حسن احمد وهبي، الأمن البيئي في المنطقة العربية مداخلة ضمن المؤتمر العربي السادس للإدارة البيئية بعنوان التنمية البشرية وأثرها على التنمية المستدامة، شرم الشيخ، 2007، ص356.

[4]رئاسة الجمهورية، قانون ،03–10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة الجزائر، 20 يوليو 2003.

-مؤشر الاستدامة البيئية Environnemental sustainability index (ESI) والذي يمثل قدرة الأمم على حماية البيئة خلال العقود المقبلة.

-مؤشر الأداء البيئي Environnemental performance index (EPI): يركز على الأداء البيئي الحالي لدولة ما وعلى التجارب الحالية.

[1]محمد الصالح، الشيخ، الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، 2002، ص 359

المطلب الثاني: مفهوم النظام البيئي ومكوناتها وخصائصه

أولا: مفهوم النظام البيئي

إن مصطلح النظام البيئي Ecosystème استخدام لأول مرة سنة 1935م من قبل العالم البريطاني "آرثر جورج تانسلي"، إلا أن استخدامه لم ينتشر إلا في الستينات من القرن العشرين عندما بدأت تبرز مشكلات البيئة، وأصبح لابد من التعرف على النظام الذي يحكم العلاقات بين مختلف عناصرها[1].

وقد عرفه آرثر جورج تانسلي على انه "نظام يتألف من مجموعة مترابطة ومتباينة نوعا وحجما من الكائنات العضوية والعناصر غير العضوية في توازن مستقر نسبيا"[2].

كما عرف بأنه "الوسط البيئي الذي تعيش فيه الكائنات الحية وما تحتويه من علاقات فيزيائية، بيولوجية وكيميائية، بينه وبين الكائنات الحية وما يتخلله من انتقال للمادة والطاقة من وإلى هذا الوسط.

ويقصد أيضا بالمصطلح مساحة من الطبيعة وما تحتويه من كائنات حية، وتفاعلها مع بعضها البعض، وكذلك الظروف البيئية وما تولده من الأجزاء الحية، ويتمثل 1/5 (خمس) النظام في وجود دورة محددة ومتوازنة ومنسقة يتمثل في عمليات بناء (إنتاج) وهدم (استهلاك)، ويعبر عن العلاقة بين المنتج والمستهلك في النظام البيئي بسلسلة الغذاء.

---

[1] عائشة سلمى :كيحلي دراسة السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر – دراسة ميدانية لقطاع النفط بمنطقة حاسي مسعود، رسالة ماجستير في اقتصاد وتسيير البيئة، قسم العلوم الاقتصادية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 28/09/2008)، ص 06.

[2] محسن محمد أمين قادر: التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، رسالة ماجستير في العلوم البيئية، قسم إدارة البيئة، كلية الإدارة ولاقتصاد جامعة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمرك، تشرين الثاني 2009، ص19.

إن جميع تعريفات النظام البيئي التي تطرقنا إليها، تلتقي في فكرة كونه عبارة عن تفاعل مختلف عناصره فـي إطار علاقات معقدة ومتشابكة، لكل عنصر فيها دور محدد يقوم به.

ثانيا: مكونات النظام البيئي

في حديثنا عن مكونات البيئة الطبيعية، صنفناها إلى صنفين بيئة جامدة أو غير حية، وتشتمل على الجو واليابسة والماء، ومكونات حية تشمل كل أنواع الكائنات الحية التي تعيش فيها. وبما أن النظام البيئي يعني التفاعل القائم بين مكونات البيئة الطبيعية في إطارها العام، فالنظام البيئي إذا أيضا يشتمل مكونات حية ومكونات غير حية، غير أن الاختلاف يكمن في الأساس الذي صنفت هذه الكائنات اعتمادا عليه وهي كما يلي[1]:

أ- المكونات غير الحية وهي العناصر غير الحية الموجودة في الأغلفة الثلاثة: الجو، اليابسة والماء. مثل الضوء، الحرارة، الرطوبة، الرياح الغازات المختلفة، أنواع الأتربة وأنواع المياه. هذه المكونات هي التي تؤثر فـي حيـاة الكائنات الحية وتحدد نوعيتها وأماكن تواجدها، كما تحدد العلاقات بينها.

ب- المكونات الحية في النظام البيئي تم تصنيف الكائنات الحية إلى ثلاثة أصناف استنادا إلى الدور الذي تؤديه، وهي:

1 - المنتجات Producers وتتمثل في جميع الكائنات الحية التي لها القدرة على صناعة غذائها بنفسها، فهي كائنات ذاتية التغذية، وذلك عن طريق صناعتها لمواد عضوية من مواد لا عضوية من خلال عمليتي التركيب الضوئي والبناء الكيميائي، وتشمل النباتات باختلاف أنواعها، الطحالب وبعض البكتيريا.

وتمتلك هذه النباتات القدرة على إنتاج غذائها بنفسها، فهي تمتص غاز ثاني أكسيد الكربون من الهواء، وتمتص الماء من التربة عن طريق جذورها، وتصنع منهما معا في وجود مادة

[1] محسن محمد امين قادر، مرجع سابق، ص20

الكلوروفيل وتحت تأثير أشعة الشمس، جميع أنواع المركبات العضوية التي تحتاجها والتي تبني منها أجسامها مثل: المواد الكربو هدراتية، الدهون والبروتينات وما إليها[1].

2- المستهلكات Consumers وتشمل هذه الفئة أنواع الكائنات الحية التي لا تستطيع صنع غذائها بنفسها، فهي كائنات غير ذاتية التغذية، بل التي تحصل على غذائها من المحيط الذي يلفها، حيث قد تتغذى مباش النباتات فتسمى أكلات الأعشاب)، أو تتغذى على اللحوم فتسمى (اللواحم)، وقد تتغذى على النباتات فتسمى (القوارض)[2].

3- المحللات Décomposers : وتضم هذه الفئة العديد من الكائنات الحية التي تعيش في التربة مثل الفطريات والبكتيريا، التي تتغذى على جثث الكائنات المنتجة والمستهلكة . حيث تقوم بتحليل المواد العضوية وتحويلها إلى مواد بسيطة مما يسهل على النباتات إعادة امتصاصها، وتعيد تصنيعها إلى مواد عضوية معقدة من جديد، وبذلك تديم عملية التدوير الغذائي[3].

ثانيا: خصائص النظام البيئي:

لاحظنا من خلال استعراضنا لمكونات النظام البيئي كيف انه يشتمل على أعداد هائلة من العناصر الحية وغير الحية، باختلاف أنواعها وأصنافها وكيف توزع الأدوار عليها، ومنه نستخلص مجموعة من الخصائص التي يمتاز بها النظام البيئي وهي:

[1] احمد مدحت اسلام التلوث مشكلة العصر، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت، أغسطس 1990، ص10

[2] عبلة غربي: (التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين – مدارس مدينة قسنطينة نموذجا، رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة نتوري قسنطينة 2008/2009)، ص48

[3] محسن محمد امين قادر، مرجع سابق، ص21.

أ- خاصية التعقيد: عرفنا سابقا بان النظام البيئي هو عبارة عن تفاعل بين مجموعة من الكائنات الحية بعضها مع بعض من جهة، ومع المكونات الطبيعية الجامدة من جهة أخرى، في إطار العلاقات المعقدة والمتشابكة.

وتعد خاصية التعقيد من أحد العوامل الأساسية المساهمة في سلامة كل نظام بيئي حي، فانه كلما اشتمل على عدد كبير من أنواع المنتجات والمستهلكات والمحلات المختلفة، كلما كان أكثر ثباتا واستقرارا واتزانا، وأكثر قدرة على مواجهة أي خطر فجائي، أو أي تغير خارجي قد يطرأ عليه مثل: التصحر أو الانقراض أو التلوث...الخ

ب-النظام البيئي مغلق ماديا في كل نظام بيئي مهما كان نوعه، تتحول المواد العضوية المتراكمة فوق سطح التربة أو العائمة في الماء (الفضلات) إلى مواد عضوية بسيطة بواسطة الكائنات الحية المحللة، لتصبح سهلة الامتصاص من طرف الكائنات الحية المنتجة التي تعيد بدورها تركيبها وتشكيل مواد عضوية معقدة، تتغذى عليها الكائنات الحية المستهلكة تستخدم جزء منها في قيامها بمختلف النشاطات الحيوية، وتطرح جزء منها على شكل فضلات، وهكذا تختتم الحلقة. فكل العناصر السابقة تسير في دورة مغلقة، لهذا يعتبر النظام البيئي مغلق ماديا. لكن قد يحدث خلل ما كإضافة عناصر إلى المواد العضوية مثل المواد البلاستيكية أو المعدنية غير القابلة للتحلل، فتعطل عمل الكائنات المحللة وهو ما يؤثر على باقي المكونات الأخرى المستهلكة والمنتجة، وبالتالي يختل توازن النظام البيئي[1].

ج - خاصية إمكانية التنبؤ بالحوادث البيئية: بما أن مكونات النظام البيئي محددة الأدوار، فانه يمكن التنبؤ بالحوادث البيئية التي ستحدث جراء أي خلل سيصيب عمل أحد هذه العناصر، هذا الخلل يحدث نتيجة لأي تغير كمي أو كيفي يلحق بأحد عناصر النظام البيئي، قد يكون بفعل أحد العوامل الطبيعية كالبراكين والزلازل وقد يكون بفعل الإنسان.

[1] عبلة غربي، مرجع سابق، ص48.

المطلب الثالث: اهتمام الجزائر بالوضع البيئي

كانت أول التفاتة من الجزائر لموضوع البيئة ومشاكلها إثر اجتماع الندوة العالمية الأولى حول البيئة بستوكهولم وكبداية في الثمانينات حيث صدور قانون 1983 المتعلق بحماية البيئة، لوحظ أنداك أن أسباب تدهور البيئة في الجزائر ناتج عن وجود ثلاث عوامل أساسية مرتبطة ببعضها البعض وهي: تزايد النمو الديمغرافي، قلة الوعي الاجتماعي بالبيئة، تصاعد وتيرة البناء والعمران في مناطق الشمال وتطور التصنيع وهي العوامل التي كانت لها تأثير سلبي على البيئة في الجزائر وزاد من حدة المخاطر البيئية، ومما لاشك فيه أن هناك عوامل أخرى تتصل بالعمل الاداري للسلطات العمومية والهيئات المختصة بالمحافظة على البيئة.

تعيش دول العالم خطرا بيئيا داهم من جراء الانتهاكات التي تطال عناصر البيئة من ماء وهواء ونبات، ويعد التصنيع من اهم الاسباب التي تشكل هاجسا كبيرا للدول الصديقة للبيئة من جراء الانبعاثات الغازية والملوثات المضرة بصحة الانسان والحيوان والطبيعة على العموم.[1]

ومن أجل تأمين المحيط البيئي ضد الأخطار التي تصيبه والناتجة عن عدم الاهتمام بالبيئة، أقرت القوانين البيئية في الجزائر اقتداء بالاتفاقيات الدولية المبرمة في هذا الإطار مسؤولية جنائية ومدنية على الاشخاص الطبيعيين والمعنويين التي تسببت في انتهاك المجال البيئي. ولا شك أن أحكام المسؤولية التقصيرية للبيئية تمتاز بخصوصية تختلف كلية عن ما شهدناه من طبيعة المسؤوليات الأخرى التي قوامها الضرر والخطأ والعلاقة السببية.

مما لا يدع مجالا للشك أن الصناعة في الجزائر في تلك الحقبة كانت تعتبر الملوث الأساسي للبيئة لأن بعد الاستقلال توجهت الجزائر إلى نظام اقتصادي يعتمد على برامج المخططات التي مكنتها من إرساء قاعدة اقتصادية بإنشاء مصانع كبرى مهتمة بالتشغيل

[1] قانون 90/31 المؤرخ في 04/12/1990 المتعلق بالجمعيات (ج) و 53 لسنة1990

وتقليص البطالة مع عدم التركيز على التنمية المستدامة التي تعتمد على الاهتمام بالبعد البيئي[1].

كان القانون المتغلق بحماية البيئة لسنة 1983) هو اللبنة الاساسية لإرساء نظام بيئي في الجزائر، حيث قبل صدوره لم يكن هناك دراسة أو الاهتمام بالبيئة في بناء أي مشروع تنموي واقتصادي، لكن تغيرت هذه النظرة بعد صدور قانون البيئة وأصبح التحقيق الأولي في الملائمة أو عدم الملائمة ودراسة الآثار المترتبة على البيئة من الشروط الاساسية لبناء أي مشروع.

ومحاولة من الجزائر لمسايرة المقتضيات الدولية الجديدة، وادراج سياسات وبرامج من اجل مجابهة المخاطر البيئية قامت بإصدار تنظيم جديد تمثل في قانون 03/10(9) المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، واتخذت في سبيل ذلك القيام بتحديث الوسائل القانونية وجعلها أكثر نجاعة من خلال اعتمادها على مبادئ دولية حديثة، كمبدأ الوقاية ومبدأ الحيطة وغيرها من المبادئ الدولية.

كان لظهور الجمعيات في الجزائر دور كبير في دعم التنظيم القانوني لحماية البيئة وذلك منذ صدور قانون الجمعيات (90/31)[2] الذي سمح بظهور العديد من الجمعيات المحلية والوطنية وقد كان للبيئة نصيب وافر في العديد منها، تزامنا مع الاهتمام العالمي بالبيئة وتحذير المنظمات والحركات البيئية العالمية بالأخطار المحدقة بالبيئة من جراء الكوارث الطبيعية وفعل الانسان.

وعلى اثر ذلك ظهرت عدة جمعيات محلية ووطنية التي كان لها دور مهم في نشر الوعي الايكولوجي بين المواطنين وتعدى ذلك الى رفع دعاوى أمام المحاكم للحد من الاخطار

[2] قانون 90/31 المؤرخ في 04/12/1990 المتعلق بالجمعيات (ج) و 53 لسنة1990

البيئية كالتلوث الخطير الذي مس سد واد لكحل ببلدية عين بسام نتيجة رمي الفضلات الصناعية للوحدات المحاذية للواد الذي يصب في هذا السد.

ورغم ذلك يمكن الجزم لحد الان بأن الجزائر لازالت بعيدة كل البعد عن الرؤية الحقيقية للبيئة والتحكم في ترشيد الوسائل والاجهزة التي تخدم حماية البيئة، ولازالت أيضا بمنأى ما تصبو اليه الدول الأوروبية الرائدة في التحكم في البعد البيئي [1].

نجد الكثير من العوامل المؤثرة على البيئة في الجزائر من بينها ما نشهده من تراكم للنفايات وعدم استغلالها استغلالا أمثل، والمركبات والمصانع وانتهاك للثروة الغابية والاراضي الفلاحية الزراعية والبناء العشوائي وغيرها من الاسباب المؤثرة في الجو والماء، وبالتالي فهو يتطلب جهدا كبيرا وإرادة سياسية وفردية لإيجاد الحلول وهو مسعى يجري تجسيده في إطار المفاوضات حول البروتوكولات المرتبطة بأتفاق الإطار العام للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية لمكافحة انبعاث الغازات وظاهرة الاحتباس الحراري فبروتوكول كيوتو "عام 1997 والذي وقعت عليه 159 دولة يقرر في أهدافه الالتزام بتخفيض انبعاث الكربون بالنسبة للدول الصناعية[2]

وعليه فقد التزم الاتحاد الأوروبي بتقليص نسبة انتشار الغازات بنسبة 896 بين 2012-2008 مقارنة مع مستواه عام 1990، ووعدت الو.م.أ بتقليص 796 وكندا والمجر وبولونيا واليابان بنسبة 96%[3]، أما دول الجنوب فهي معنية بهذا التخفيض، لأن هذا الأمر كما يرى البعض هو مسؤولية الدول المصنعة المتسبب الأكبر في انبعاثات غاز الكربون المضر بالغلاف الجوي والبيئة العالمية، بفعل الاستعمال المفرط للكلورر وفليور كربون، إلا أن الواقع يثبت أن كل دول العالم بما فيها الدول النامية ومن بينها السائرة في طريق التصنيع، معنية كذلك بالحفاظ على الغلاف الجوي.

---

[1] سيد عاشور أحمد التلوث في الوطن العربي، واقعه وحلوله، الشركة الدولية للطباعة، مصر، 2006، ص 190.

[2] عزوز كردون وآخرون : البيئة في الجزائر التأثيرات على الأوساط الطبيعية واستراتيجيات الحماية ، مخبر الدراسات والأبحاث حول البحر الأبيض المتوسط، جامعة منتوري، قسنطينة، دار الهدى عين مليلة الجزائر، 2001 ، ص 54

[3] صباح العشاوي، المسؤولية الدولية عن حماية البيئة دار الخلدونية، ط1 ، الجزائر، 2010 ، ص92

المبحث الثاني: مفهوم التلوث البيئي

المطلب الأول: مفهوم التلوث البيئي وأقسامه

أولا- مفهوم التلوث البيئي: وضعت عدة تعاريف أبرزها أنه:

«مجموعات التغيرات التي حدثت في البيئة وتسبب عنها الإزعاج أو الأضرار أو الأمراض أو الوفاة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق الإخلال بالأنظمة البيئية ويشمل التلوث المكروبات أو الطاقة التي تلحق الأذى بالإنسان أو تسبب له الأمراض أو تؤدي به إلى الهلاك»[1].

ما يعرف التلوث أيضا بأنه «كل ما يؤثر في جميع عناصر البيئة بما فيها من نبات وحيوان وإنسان وكذلك كل ما يؤثر في تركيب العناصر الطبيعية غير الحية مثل الهواء، التربة والبحيرات والبحار وغيرها».[2]

ويعرف مصطفى عبد العزيز على أنه تلك: «الحالة القائمة في البيئة ذاتها أو الناحية من التغيرات المستحدثة فيها والتي ينتج عنها الإنسان لإزعاجأو الإضرار أو الأمراض أو الوفاة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أو عن طريق الإخلال بالأنظمة البيئية السائدة»[3].

يعرف أيضا قاموس ويستر مصطلح "التلوث" بأنه حالة من عدم النقاء أو عدم النظافة[4] وهو إلقاء النفايات مما يفسد جمال الطبيعة ونقاء الجو، ونظافة مياه البحار والأنهار والبحيرات[5].

---

[1] غرايبية سامر و يحي فرحان ، المدخل في العلوم البيئية، دار الشروق، عمان الأردن 1990، ص 19

[2] أحمد مدحت سلام التلوث مشكلة العصر، عالم المعرفة، الكويت 1987، ص 199.

[3] مصطفى عبد العزيز، العلوم البيئية، دار العربية و الثقافة و العلوم التربية، القاهرة 1976، ص 18.

[4] السيد عبد العاطي السيد الانسان و البيئة، دار المعرفة الجامعة الأزاريطية، ط 1999، ص 362.

[5] قيادي محمد السماعيل، علم اجتماع الحضري و مشكلات التهجر والتغيير و التنمية، منشأة المعارف الإسكندرية،ص 455

والتلوث pollution هو الادخال المباشر أو غير مباشر المادة ملوثة في وسط محدود أو هي إطلاق عناصر أو مركبات غازية أو صلبة أو سائلة إلى عناصر البيئة مما يسبب تغييرا في نظامها[1].

إن للتلوث كلمة ذات معنى عام وهي تعني ظهور شيء ما في مكان غير مناسب ولا يكون مرغوب فيه هذا المكان.

وقد يكون الشيء مرغوب فيه إذ وجد في مكان غير مناسب و لا يكون شيء آخر[2]، مثلا: زيت البترول يكون نافع و مرغوب فيه عندما يستعمل كوقود و غير مرغوب فيه عندما يظهر على سطح مياه البحر أو الشواطئ الرمال كشكل ملوث و يكون ضار بالإنسان كما يعتبر التلوث بأنه عبارة عن "خلل في النظام الإيكولوجي" ينجم عن تحريك مدخلات النفايات الخاصة بالإنتاج أو الإستهلاك الإيكولوجي بحجم و نوعية تفوق قدرة التقنية الخاصة الذاتية في النظام على إستيعابها مما يؤدي إلى الإخلال بالحركة التوافقية بين عناصره و ما يصاحب ذلك من أخطار عديدة تهدد و تضر بالأحياء و غير الأحياء أو بمعنى آخر إفساد المكونات البيئية حيث تتحول هذه المكونات من عناصر مفيدة إلى عناصر ضارة (ملوثات) بما يفقدها دورها في صنع الحياة.

ثانيا – أقسام التلوث البيئي:

أهم المظاهر التي تمثل ظاهرة التلوث البيئي ويمكن تقسيم تلك المظاهر إلى[3]:

أ– تلوث مادي ويشمل هذا النوع من التلوث تلوث الماء والهواء والتربة بالنفايات.

[1] عبد العظيم أحمد عبد العظيم الاسلام والبيئة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط1، 1999، ص6

[2] جابر عوض سيد حسن الإنسان والبيئة عن منظور الخدمة الاجتماعية، ط1، 2001، ص 29

[3] جابر عوض السيد، مرجع سابق، ص 33.

ب–تلوث غير مادي: كالضوضاء والتلوث المعنوي النفسي والاجتماعي والثقافي بسبب ضجيج السيارات والآلات [1]والتلوث البصري والتلوث الأخلاقي والإعلامية[2].

المطلب الثاني: أنواع التلوث البيئي

تتعدد أنواعه حسب المجال الذي يحدث فيه وعليه فأنواعه هي:

أ – **التلوث الهوائي:** يتأثر أفراد المجتمع بالتلوث الهوائي بشكل مباشر، فالجو وما يحمله من هواء هو من عناصر البيئة التي تدخل في الحياة الانسان، فأفراد المجتمع يستنشقون الهواء بما فيه من ملوثات وما تسببه هذه الملوثات من أمراض عديدة لم تكن شائعة أو معروفة من قبل، ومن هذه الأمراض ما يظهر بعد مدة من الزمن[3].

ب–التلوث المائي: يعتبر تلوث الماء جد خطير بما أنه يعتبر منبع للحياة و تكون تلوثه بعدة أشكال **و**هي: تلوث ناتج عن البقايا السائلة و تكون تلوثه بعدة أشكال وهي: تلوث ناتج عن البقايا السائلة و مختلفات المصانع التي تنتقل الى المياه و المسطحات المائية سواء كانت مصرف او بحيرة او بحر أو محيط وتتلوث المياه ايضا بالمبيعات الحشرية الخاصة بالزراعة فتناسب منها مياه الصرف و التي قد تتنقل الى مياه البحيرات او البحار بالإضافة القنوات التي تغسل فيها الآلات المعدات و المستخدمة في الرش و تتسبب النفايات الادمية تلويث المياه بل يتعدى ذلك كل الكائنات الحية التي تعيش في تلك المياه فيزداد التلوث المائي بمختلفات الصرف الصحي و تتزايد مشكلة التلوث على عبتي الدولة التي يصعب التخلص من هذه المشكلة السهولة[4].

[1]أحمد يحي عبد الحميد، الأسرة والبيئة، المكتب الحديث، الأزاريطة 1998 ص 159.

[2]جابر عوض السيد، نفس المرجع، ص 33.

[3]عبد الرحمان المهنا الخليل النظم البيئة والانسان، دار المريخ الرياض السعودية، 2005، ص 222.

[4]سوزان أبو رية، الانسان والبيئة والمجتمع، دار المعارف الجامعية، سورية 1999، ص 117.

ج –تلوث التربة: تتعرض التربة سواء كانت زراعية أو مناطق نباتية طبيعية أو مناطق حضرية أو غيرها للتلوث بصورة غير مباشرة عن طريق تأثير الهواء و الماء إذا كان ملوثين[1] و للمبيدات الحشرية أثر على ضعف الأرض لأنها تقتل كثيرا من بكتيريا المفيدة فيها وهكذا نجد أن الكثير من المحاصيل الزراعية تدخلها نسبة من ملوثات و بجانب أثر المبيدات الحشرية والمضادات الحيوية في تلويث غذاء الإنسان نجد أن الطرق الحديثة لإعداد المواد الغذائية للبيع و طرق حفظ هذه المواد لها بعض الآثار على تكوين هذه المواد و تركيبها و فائدتها للإنسان[2].

د – التلوث بالنفايات: يشمل التلوث بالنفايات العديد من الصور أهمها التلوث بالقمامة وبالنفايات الطبية السائلة والنفايات الإشعاعية قد ظهرت هذه المشكلة في السنوات الأخيرة نتيجة العوامل العديدة منها: زيادة معدلات الاستهلاك وزيادة السكان، والمقصود بالقمامة مخلفات نشاط الإنسان في حياته اليومية من ورق ومواد عضوية ومعادن وزجاج وغير ذلك، وقد تتزايد نسبة منها النفايات في بلدان النامية خاصة في ظل التضخم السكاني مما أدى إلى غياب الوعي الصحي والبيني.

ومن النفايات المزعجة تراكم الأكياس البلاستيكية والزجاجات والقارورية وهيه الأكياس تؤدي إلى عرقلة فتحات عبور المياه في الصرف الصحي ونؤدي إلى هلاك الحيوان بعد أكلها.

المطلب الثالث: أسباب التلوث البيئي

بالنسبة للأسباب فهي عديدة منها:

أ – الأسباب الاجتماعية: تشكل رغبة الإنسان في الاستحمام و الراحة بسبب من أسباب التلوث، فنجد أن الإنسان طور الكثير من المواد المصنعة التي تلوث البيئة من أجل توفير

[1] فتيحة محمد ابراهيم الثقافة والبيئة، دار المريخ، الرياض، السعودية 1998، ص 179، ص 180

[2] سوزان أبو رية، مرجع سابق، ص 121.

وقته وجهده وماله، و يبذل المزيد من الجهد، يمكنه من التخلص من التلوث الناتج عن هذه المواد، و لكن بالنظر إلى أن الوقاية من التلوث تعد غالب باهظة التكلفة فإنها كثيرا ما تعد مسألة غير عملية يوضح كيف أن رغبتنا في الراحة تسبب و تساعد في تلويث البيئة و يمكن الاحتفاظ بتلك العبوات مثل علب الألمنيوم والصلب و القوارير الزجاجية و البلاستيكية و إعادة استخدامها ، أو يمكن طحنها حيث تستخدم كمادة أساسية مرة أخرى لكن الكثير من الناس يفضلون إلقاء منه الأوعية و القوارير مباشرة بعد استهلاك محتواه[1].

ب أسباب اقتصادية: إنا لأسباب الاقتصادية تساهم بشكل كبير في انتشار التلوث وارتفاع مستواه سواء في الدول المتقدمة أو الضعيفة على السواء بدرجات متفاوتة، وإن ارتفاع تكاليف المعالجة للمياه المستعملة غيرها من الحلول التقنية الأخرى تقف أمام معالجتها في الدول الفقيرة وأن طرق الحد من هذه الآثار مكلفة لا ويرجى فائدتها الآنية بل يمكن الوصول إلى ذلك تدريجيا، وبالتالي فان النظرة الاقتصادية الصرفة الآنية والقاصرة دون اعتبارات بيئية أو على السكان على البيئة.

ج أسباب الأخلاقية والتربوية: إن التفاوت في مستوى البيئة بين الدول، مهما كانت العراقيل التي تحد من قدرات الدول النامية فيمكنها الانتصار والفقر بعيدا إذا ما بادرت الى تحسين أبنائها توعيتهم على التعايش السلمي مع بيئتهم المحلية ومن ثم قهر التصرفات الخاطئة، لذلك أصبح من الواضح للعديد من المهتمين بشؤون البيئة الدعوة الى السلوك الطرق الوقائية للتحكم في التلوث أو عن طريق النظم لمشاكل التلوث في المدى البعيد، وأخذه بعين الاعتبار كجزء من التطور الصناعي الواسع الناطق للتحكم في نسب التلوث بشكل دقيق[2].

[1] حسن أحمد شحاتة ، التلوث البيئي فيروس العصر، دار النهضة العربية القاهرة، مصر، ط 2، 1999، ص62

[2] لعريبي صالح، البيئة الحضرية داخل الأنسجة العمرانية العتيقة، والتنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة 2008/ 2009، ص 68.ص 69

المبحث الثالث: أثار وأشكاله التلوث البيئي ومصادره

المطلب الأول: أثار التلوث البيئي

يترتب على التلوث مجموعة من الآثار السلبية يمكن حصر أهمها كالتالي[1]:

أ – الانحباس الحراري: يترتب عن التلوث الهواء ارتفاع درجة الحرارة في العالم وذلك نتيجة الغازات المتصاعدة من النشاط الإنتاجي مثل ولأكسيد الكربون وغاز الميثان، و يترتب عن ذلك تعرض الأجزاء الجليدية في القطب الشمالي الى انهيار مما يهدد بفيضان المياه على مساحة اليابسة و اغراق العديد من المدن الساحلية و الجزر ، كما أن الارتفاع في درجة الحرارة يؤدي الى التصحر و الجفاف، وبذلك تصبح المناطق الزراعية مناطق غير صالحة للزراعة، و من ناحية أخرى فإن ارتفاع درجة الحرار قد يؤدي الى زيادة الحرائق في الغابات وتدمير جزء هائل من الثورة الخشبية والحيوانية

ب الامطار الحمضية يؤدي التلوث إلى حدوث تفاعلات كيميائية في الجو التي تتحول إلى غازات حمضية، وهذه الغازات تعود إلى الأرض مرة أخرى مع سقوط الأمطار والثلوج في شكل أمطار حمضية، وهذه الأمطار تؤثر على المحيطات وتؤدي إلى المحاصيل الزراعية والغابات وفضلا عن ذلك فهي تسبب تأكل المباني مما يؤدي إلى تشويه الكثير من المباني الأثرية[2].

ج – تآكل طبقة الأوزون: يؤدي تصاعد الغازات الناتجة عن احتراق الوقود والنشاط الصناعي بصفة عامة إلى تحضير طبقة الأوزون ويؤدي ذلك إلى تسرب الأشعة فوق البنفسجية الضارة إلى الأرض مما يؤثر على حياة الإنسان حيث تزيد نسبة إصابة الإنسان

[1] إيمان عطية ناصف مبادئ اقتصاديات الموارد البيئية دار الجامعة الجديدة، القاهرة، 2007، ص ص 268، 271.

[2] عادل مشعان ربيع، مشاكل بيئية معاصرة ، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص 127.

حيث تزيد نسبة إصابة الأفراد بالأمراض الجلدية السرطانية وأمراض العيون وتقليل مناعة الجسم كما تؤدي إلى انخفاض إنتاجية المحاصيل الزراعية.

د تدهورا الحالة الصحية للأفراد: يؤدي التلوث البيئي إلى الكثير من الأمراض التي تضر بصحة الإنسان نتيجة الغازات والانبعاثات المتصاعدة من النشاط الإنتاجي، ومما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الإصابة بالأمراض السرطانية وغيرها من الأمراض الأخرى.

المطلب الثاني: أشكال التلوث البيئي

من أشكال للتلوث نذكر منها:

1)- التلوث الضوضائي: والذي ينجم عن الأصوات الحادة التي تتجاوز شدتها الحد الأقصى الطبيعي للقدرة على استيعابها فالصوت يكون مسموعا إذا وقع بين حدي عتبتين صوتيتين: الدنيا 30 ديسيل، والعليا بمعدل 120 ديسيل، فإذا وصل الصوت إلى 160 ديسيل، كان التلف أنيا، ومن مصادره، أبواق السيارات أصوات الآلات الصناعية وآلات الخفر، وأجهزة المذياع والتلفزيون، وأجهزة التسجيل ... إلخ.

2)- التلوث الحراري: تحتاج المنشاة الصناعية ومحطات توليد الطاقة ومصافي البترول لكميات هائلة من مياه البحر والأنهار لعمليات التبريد، وعندما تستغل لذلك تكون حرارة هذه المياه مرتفعة فتعاد مرة أخرى إلى مصادرها عن طريق أنابيب المخارج، حيث تكون مرتفعة الحرارة ومشبعة بمعادن ثقيلة وأملاح، الأمر الذي يهدد الأنظمة البيئية الموجودة بها، كما أن هذه الحرارة تهدد أيضا بإرتفاع درجة الحرارة الأرض مما يعرض المناخ الكوني للخطر[1].

3/ التلوث الكيمياوي: يقصد به الإفراط في إستعمال المواد الكيمياوية الصناعية إلى حد الذي يحدث خللا في مركبات عناصر البيئة، والتي تكون السبب في حدوث الكثير من الأمراض المزمنة التي تؤثر على صحة الكائنات الحية وفي مقدماتها الإنسان.

[1] فتحي دردار، البيئة في مواجهة التلوث، الأمل الجزائر، 2003، بط، ص ص 106-107.

4 التلوث الإشعاعي: هو ظاهرة فيزيائية تحدث في ذرات غير مستقرة العناصر، وفيه تفقد النواة الذرية بعض جسيماتها وتتحول ذرة العنصر إلى عنصر آخر وإلى نظير أخر من العنصر ذاته.

وفي أدق تعريف له يمكننا القول بإنه تلك الطاقة المتحركة الصادرة عن نوع النواة في الحالة عدم استقرار لها القدرة على اختراق الأجسام التي تتعرض سلبيتها فتحدث خلل في المكونات الطبيعية، فتختل بها العمليات البيولوجية، والكيميائية نتيجة إختراق الإشعاع النووي لهذه الأجسام. [1]

5 – مشكلة القمامة: تعتبر مشكلة القمامة وكيفية التخلص منها من المشكلات التي تعاني منها دول العالم بل أن هذه المشكلة ترتبط إرتباطا قويا بمستوى الصحة العامة وتدهور البيئة، ولقد أشار عديد من الدراسات إلى أن أمراض مثل التيفويد، الالتهاب الكبدي الوبائي والإسهال ترتبط حالات الإصابة بها بتواجد أكوام القمامة في مكان ما وتنوع القمامة فتشمل:

5-1- بقايا المواد الغذائية المختلفة عن المنازل والمطابخ والمطاعم، فتشمل بقايا الخضروات واللحوم.

5-2-الأوراق: سواء كانت أوراق الصحف أو المحلات أم كتب بأنواعها المختلفة وهذه كان يتم التخلص منها وسائل الحرق المختلفة.

5-3-المواد الصلبة وتشمل هذه المواد الصلبة والبلاستيك العلب الفارغة والزجاج

5-4-مواد أخرى وتشمل الملابس البالية والمخلفات الصناعية الأخرى[2].

[1] د. علي سعيدان حماية البيئة من التلوث بالمواد الإشعاعية والكيماوية، في القانون الجزائري، دار الخلدونية، الجزائر،2008، ص 27 – 28

[2] أحمد حسن اللقاني، فارعة حسن محمد، التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، الطبعة الأولى، عالم الكتب، عبد الخالق ثورة، القاهرة 1990، ص 120.

ويرتبط بالرعاية الصحية والحفاظ على البيئة كيفية التخلص من القمامة والتي تعد من أهم ملوثات البيئة في المدن، إذ تربى عليها الحشرات والزواحف الناقلة للأمراض وان كان ثمة جمعيات. من الشوارع إلا أن ذلك لا يكفي فالأمر: الأمر يحتاج إلى حملة توعوية من نوع القمامة. خيرية تقوم بجمع خاص في المدارس ووسائل الإعلام وتخصيص صناديق وسلال بالشوارع.

المطلب الثالث: مصادر التلوث البيئي

أ – التلوث بسبب النشاط البشري:

–الملوثات ذات المنشأ المنزلي: تنتج الملوثات عن طريق النفايات المنزلية التي تعتبر مواد نفايات تتولد بصفة عامة في البيئة الحضرية، ويتسبب النشاط داخل المسكن في العديد من المخلفات، بعضها صلب يومي في الخارج وبعضها سائل يتم التخلص منه عبر قنوات الصرف الصحي، مما يؤدي تلوث البيئة والإخلال بالمنظومة الإيكولوجية وهذا فضلا عن وجود مواد أخرى لا تقبل التحلل، وهي صنفان[1]:

–الملوثات المرئية "القمامة": والنفايات المختلفة الأحجام التي يرميها الإنسان منزله وتسمى بالنفايات الصلبة أو القمامة وهي تدخل ضمن نشاط الإنسان في حياته اليومية، وهناك من مكونات النفايات الصلبة ذات المنشأ المنزلي ما يتحلل بتأثير العوامل الطبيعية والأطعمة، الورق والصوف والقماش، ومنها ما لا يتحلل بكل الوسائل كالبلاستيك والزجاج، ومنها ما يتحلل ولكن ببطيء شديد تحت أشعة الشمس.

[1] محمود عبد المولى، البيئة والتلوث، مؤسسة شباب الجامعة، ط الإسكندرية، 2005، ب، ص15

-التلوث الجرثومي: وهي تأتي أصلا من المياه القذرة والتي قد تصب عبر الصرف الصحي تحدث تلوث للتربة والهواء في أماكن صرفها[1].

ب-الملوثات ذات المنشأ الصناعي:

لقد أدى التطور الصناعي الهائل المواكب للزيادات السكانية وعدم ترشيد استهلاك الموارد إضافة إلى ذلك عدم أخذ البيئة بعين الاعتبار، إلى ظهور المشاكل البيئية وفي مقدمتها مشكلة التلوث[2].

وتختلف نوعية وكمية الملوثات التي تصدر من الصناعة واختلافا كبيرا من صناعة الى اخرى وتتوقف على عدة عوامل أهمها: نوع الصناعة، حجم المصنع وعمره ونظام الصيانة به، نظام العمل بالمصنع وكمية الإنتاج التقنيات المستخدمة في العمليات الصناعية وجود الوسائل في العمليات الصناعية وجود الوسائل المختلفة للحد من إصدار الملوثات ومدى كفاءة العمل بها.

إضافة إلى ذلك تعتبر الصناعة أكبر قطاع مستهلك للموارد الطبيعية أو الطاقات التقليدية وكما تعلم أن هذه الطاقات ملوثة للبيئة، مما يجعل الاستمرار والتوسع في استخدامها أمرا غير مرغوب بيئيا امام تعاظم مشكلة التلوث ومخاطره[3].

[1] عبد الرحمان برقوق، ميمونة مناصرية، الضبط الاجتماعي كوسيلة للحفاظ على البيئة في المحيط العمراني، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 12 جامعة محمد خيضر بسكرة نوفمبر 2007، ص 124.

[2] رمضان محمد وآخرون، اقتصاديات الموارد البيئية، ب. ط الدار الجامعية، الاسكندرية، 2004، ص 365.

[3] موساوي عمر، بالي مصعب إدماج البعد البيئي المؤسسات الصناعية الجزائرية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ب. س، ص 431 432.

خلاصة الفصل الثاني

إن موضوع البيئة والتلوث البيئي من المواضيع التي تثير الاهتمام في العصر الراهن، لما تسببه من أفات بيئية ومخاطر تلوثيها، وبعد عرضنا للجهود المحلية في الاهتمام بالبيئة مكافحة التلوث وكذا استراتيجية حماية البيئة في الجزائر يتضح لنا أن البيئة في الجزائر تواجه مشاكل خطرة وواقعها ينذر بذلك ويدعوا الى القيام بأعمال عاجلة تجنبنا حدوث كوارث ايكولوجية، واقتصادية ولا بد أن تكون هذه الأعمال العاجلة عن طريق إشراك جميع الأطراف المعينة من حركات جمعوي ومنظمات ومؤسسات ومواطنين والاستعانة ببرامج نوعية تحسيسية من أجل بلوغ الهدف المنشود.

الفصل الثالث

مفاهيم عامة حول صحة المواطن

تمهيد

تعد الصحة أحد المقومات الأساسية لحياة الإنسان من أجل الحفاظ على استمراره وتطوره فالصحة لها دور فعال تلعبه في حماية المجتمع بتكفلها بوقايته من الأمراض الوبائية والمعدية ومكافحتها وكذا خلق طريقة مثلى لحمايته بتكلفة عقلانية وذلك بالتخطيط المحكم والتحكم في تقديم العلاج والمساعدات للإنسان. ولا يتم ذلك داخل مجتمع ما لا بوجود من يقوم بالسهر على تحقيق ذل ففي بلادنا نجد أن الاهتمام بصحة المواطن كان جليا بعد الاستقلال وبذلك نجد أن أهداف السياسية الوطنية للصحة تتركز على العدالة الاجتماعية والمرد ودية

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الصحة

المطلب الأول: مفهوم الصحة

الصحة لغة :

جاء في المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية حول مفهوم الصحة ما يلي : " البريء من كل عيب أو ريب فهو صحيح، أي سليم من العيوب والأمراض، والصحة في البيئة حالة طبيعية تجري أفعاله معها على المجرى الطبيعي[1].

الصحة اصطلاحا:

والصحة هي مفهوم نسبي من القيم الإجتماعية للإنسان، حاول الكثير من العلماء إعطاءها مفهوماً محدداً حسب وجهة نظرهم.

فقد عرف محمد عابد الجابري الصحة بأنها مستوى الكفاءة الوظيفية والأيضية للكائن الحي، وهي حالة في العضو بها يفعل الفعل الذي له، أو ينفعل الإنفعال الذي له، وهذا الحد هو من الحدود الظاهرة بأنفسنا[2].

لقد عرفت هيئة الصحة العالمية مفهوم الصحة على أنها "حالة السلامة والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليست مجرد الخلو من المرض أو العجز لأن الصحة تتمثل في حالة توازن وتلاؤم الإنسان في الوسط الذي يعيش فيه، ولكن هناك عوامل مختلفة طبيعية، اجتماعية، اقتصادية" يمكنها أن تتدخل وبالتالي تقوم باختلال هذا التوازن والذي يعطينا المرض)[3]

تعطي معظم الدول والحكومات اهتماما بالغا للصحة العمومية فالمسألة الصحية في المجتمعات النامية تختلط بمسألة الاجتماعية والحضارية اختلاطا يجعل تكيف العمل الصحي مع الحقائق الاجتماعية شرطا لنجاحه ونحن في أشد الحاجة إلى صياغة العمل الطبي في الصورة الأقدر على تفهم البيئة الاجتماعية

[1] عبد الكريم محمد الحسن بكار تجديد الوعي ، دمشق، 2002، ص 43. 16

[2] زيرفان سليمان البرواري : الوعي السياسي وتطبيقاته ، ط2، دهوك ، 2006 ، ص 67. 17

[3] سلوى عثمان الصديقي : مدخل في الصحة العامة الرعاية الصحية من منظور والخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر ، 2002 ، ص.25

والعناية بكبر مشكلاتها كالأمراض المتوطنة والمعدية وسوء التغذية وأمراض الطفولة .... فالصورة الصحية غير المرضية التي ترى في الدول النامية ليس مرجعها ضعف العناية بهذه الاعتبارات قدر ما ترجع إلى أكبر عقبة تعوق التنمية الصحية وهي قلة الموارد المالية المتاحة[1].

عرفت الموسوعة العربية العالمية الصحة بأنها حالة الإنسان الخالية من الأمراض كما تعني الراحة النفسية والعقلية والإجتماعية والإنسان الصحيح هو الذي يشعر بالسلامة البدنية، وذو نظرة واقعية للحياة، ويتعامل مع غيره من الناس بصورة جيدة، وتساعد الصحة الجيدة الناس على الإستمتاع بالحياة، وتهيئ لهم الفرص للوصول إلى أهدافهم في الحياة بصورة كاملة[2].

فهي سلامة وظائف أعضاء الجسم ومدى قدرة الفرد الجسدية والعاطفية والعقلية والإجتماعية على التكيف مع البيئة التي تحيط به، أي أنها حالة من إكتمال السلامة البدنية والعقلية والإجتمازعية[3]

المطلب الثاني: مستويات الصحة

الصحة حالة نسبية فكل إنسان تكون صحته في درجة معينة تقع بين طرفي مدرج قياس الصحة تتمثل مستويات الصخة في: **الصحة المثالية– درجات متفاوتة من الصحة –**

انعدام الصحة

1- **الصحة المثالية:** هي درجة التكامل والمثالية الجسمية والنفسية والإجتماعية.

2- **الصحة الإيجابية:** تتوفر فيها طاقات إيجابية تمكن الفرد أوالمجتمع من مواجهة المشاكل والمؤثرات الجسمية والنفسية والاجتماعية دون ظهور أية أمراض أو علامات مرضية ملموسة.

3- **السلامة المتوسطة:** وفيها لا تتوفر طاقة إيجابية من الصحة ولذلك عند التعرض لأي مؤثرات ضارة يسقط الفرد أو المجتمع فريسة للمرض

[1] بشير تيجاني: التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2000 ، ص 58

[2] أميرة منصور يوسف المدخل الإجتماعي للمجالات الصحية الطبية والنفسية، اسكندرية 1997، ص 33

[3] محمد عابد الجابري الكليات في الطب مع معجم بالمصطلحات الطبية العربية سلسلة التراث الفلسفي العربي مؤلفات ابن رشد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، آيار/ مايو، 1999، ص 161

4- **المرض غير الظاهر:** لا يشكو المريض من أعراض وعلامات واضحة، ولكن يمكن اكتشاف المرض بفحوصات مخبرية وشعاعية خاصة.

5- **المرض الظاهر:** يشكو المريض من أعراض وعلامات يحس بها.

6- **مستوى الاحتضار:** تسوء الحالة الصحية مع المريض إلى حد خطير يصعب معها أن يستعيد صحته.

المبحث الثاني: ماهية النظام الصحي

المطلب الأول: مفهوم النظام الصحي وخصائصها

أولا: مفهوم النظام الصحي

يعرف النظام الصحي بأنه: الإطار الذي من خلاله يتم التعرف على احتياجات السكان من الخدمات الصحية والعمل على توفير هذه الخدمات من خلال إيجاد الموارد اللازمة وإدارتها على أسس صحيحة تؤدي في النهاية إلى المحافظة على صحة المواطن وتعزيزها. تقويم هذه الخدمة بطريقة شاملة ومتكاملة للسكان بتكلفة معقولة وبطريقة ميسرة[1]

كما عرفت منظمة الصحة العالمية النظام الصحي على انه مجموع المنظمات والمؤسسات والموارد الرامية أساساً إلى تحسين الصحة. ويحتاج ذلك النظام إلى موظفين وأموال ومعلومات وإمدادات ووسائل نقل واتصال وتوجيهات واتجاهات عامة.

ولا بد لذلك النظام من توفير خدمات تلبي الاحتياجات القائمة بأسعار منصفة والسعي في الوقت ذاته إلى معاملة الناس على نحو لائق. والنظام الصحي الجيد هو ذلك الذي يسهم في تحسين حياة الناس بشكل ملموس يوماً بعد يوم وتقع المسؤولية الأولى فيما يخص الأداء الإجمالي للنظام الصحي الوطني على عاتق الحكومة، غير أنّ الإشراف الجيّد على مستوى المناطق والبلديات وفرادى المؤسسات الصحية يُعد كذلك من الأمور الحاسمة الأهمية[2].

والنظام الصحي هو الإطار الذي يتم من خلاله التعرف على احتياجات السكان للخدمات الصحية والعمل على توفير هذه الخدمات من خلال إيجاد الموارد اللازمة وإدارتها على أسس صحية تؤدي في النهاية إلى المحافظة على صحة المواطنين وتعزيزها

---

[1] محمد عدمان مريزق مداخل في الادارة الصحية، دار الراية، عمان، 2012، ص 15-17

[2] عيسى محمد الغزالي، اقتصاديات الصحة، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الأقطار العربية، العدد 22، 2003، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، ص 03

وعرف أيضا بأنها جميع المؤسسات التي تقدم العلاج والوقاية للمواطنين سواء كانت مؤسسات رئيسة أو فرعية أو مراكز صحية أو عيادات شعبية مسائية أو مستشفيات حكومية أو أهلية[1]

المطلب الثاني: مكونات النظام الصحي وأهدافه

أولا: مكونات النظام الصحي

يتكون النظام الصحي من ثلاث مكونات أساسية نعرضها فيما يلي[2]:

1. الأفراد والجماعات التي تحتاج الخدمات الصحية الشخصية يمثل الأشخاص والعائلات الذين يوما ما في حياتهم سيحتاجون للخدمات الصحية التي تتوافر لهم في المؤسسة والمنشآت الصحية

2. المكون المهني والفني يتضمن الأشخاص الذين يقدمون الخدمات الصحية لمحتاجيها، من أمثلة هؤلاء الطبيب البشري، طبيب الأسنان، الممرضات والصيادلة... إلخ.

3. المكون الاجتماعي: وهذا يتضمن المؤسسات العامة والخاصة في المجتمع والدولة، والأمة أو الشعب والذين يقوم كل منهم بدوره أو بعمل أو أعمال معينة حتى يجعلوا الخدمات الصحية متوفرة وميسورة وموجودة في خدمة الجمهور، وهذه الاعباء التي يتحملونها أو يقومون بها.

ثانيا: أهداف النظام الصحي

يهدف النظام الصحي إلى[3]:

- تحقيق مجموعة واسعة من الأهداف التي تهدف في النهاية إلى تحسين صحة الأفراد والمجتمعات
- **الحفاظ على الصحة** :يشمل ذلك الوقاية من الأمراض والإصابات من خلال التطعيمات، التوعية الصحية، وتشجيع العادات الصحية كالتغذية السليمة وممارسة الرياضة.

[1] منظمة الصحة العالمية برنامج العمل العام الثامن للفترة 90 – 1995، البنية الأساسية للنظم الصحية، جنيف، ص86

[2] صلاح محمود ذياب ادارة المستشفيات والمراكز الصحية الحديثة منظور شامل دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى، 2009، ص 53

[3] عيسى محمد الغزالي،، مرجع سابق، ص 53.

- **العلاج** :توفير الرعاية الطبية اللازمة للمرضى من خلال التشخيص والعلاج الأمثل للأمراض والإصابات.
- **التخفيف من المعاناة** :تخفيف الآلام والمعاناة المصاحبة للأمراض والإصابات، وتحسين نوعية حياة المرضى.
- **إعادة التأهيل** :مساعدة المرضى على استعادة قدرتهم على العمل والاندماج في المجتمع بعد التعافي من المرض أو الإصابة.
- **العدالة الصحية** :ضمان حصول جميع الأفراد على الرعاية الصحية اللازمة بغض النظر عن وضعهم الاجتماعي أو الاقتصادي.
- **الكفاءة** :تحقيق أفضل النتائج الصحية الممكنة بأقل التكاليف.
- **الاستدامة** :ضمان قدرة النظام الصحي على تلبية الاحتياجات الصحية الحالية والمستقبلية للأجيال القادمة.

المبحث الثالث: ماهية الوعي الصحي

المطلب الأول: مفهوم الوعي الصحي وأهميته

أولا: مفهوم الوعي الصحي

الوعي لغة:

الوعاء وهو مفرد الأوعية، وأوعى الزاد والمتاع أي جعله في الوعاء، ووعي الحديث أي حفظة وفهمه وقبله والوعي هو الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك[1].

الوعي اصطلاحا:

إن كلمة وعى awareness كلمة عامة وشاملة لكل من الوعي الأخلاقي، والوعي السياسي، والوعي الحقوقي والوعي الديني، والوعي الفلسفي، والوعي الصحي، والوعي التنموي أو التخطيطي، وخلافه من أشكال الوعي[2].

وهو مفهوم ومعنى شمولي لكنه قابل للتجزئة في إطار التخصصات ويعرف بالصفة التي تلحق به، وبذلك بات موضوع الوعي موضوعاً جذاباً للعديد من الإختصاصات العلمية مثل علم النفس وعلم الاجتماع والعلوم السياسية والاجتماعية والقانونية وغيرها.

يعرف الوعي على أنه: عملية عقلية ووجدانية تشمل الجانبين المعرفي والوجداني، وإن كان الجانب المعرفي يحتل المقام الأول من الوعي، لكنه ليس معرفيا بحتاً، إذ أنه يقع في الجانب الوجداني[3].

كما يعرف بأنه: مجموعة من المعلومات والأفكار والمشاعر التي يحملها الفرد ويعيها

---

[1] – يوسف أبو زايدة حاتم (2006). فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس / تكنولوجيا التعليم منشورة، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم كلية التربية عمادة الدراسات العليا الجامعة الإسلامية، غزة

[2] إقبال ابراهيم مخلوف : العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية (اتجاهات نظرية) الاسكندرية، 1991 ، ص 191.

[3] محمد عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، بيروت ، 1986 ، ص 303.

وهو خليط من الذاتية والموضوعية، فهو يحمل من الموضوعية ما يشير إليه من أوضاع وحقائق قائمة وموجودة في الواقع يعيها الفرد ويدركها، ويحمل من الذاتية القدر الذي يتدخل به الفرد في تقييم هذه الأوضاع والحقائق[1].

ويعرف الوعي أيضا بأنه: الإدراك والمعرفة بالإضافة الى القدرة على التنبه لما يحيط بالإنسان[2]

والانسان غاية التنمية ووسيلتها، فمحافظة الفرد على صحته يعد واجبا أساسيا تجاه المجتمع، كما أن تمتع الأفراد بأعلى مستوى من الصحة يعد من حقوقهم الأساسية وذلك بالعمل على حمايتهم ورعايتهم صحيا ونفسيا. ويمثل النمو الصحي للفرد هدفا رئيسيا للتربية، وهي عملية فنية تبدأ من مرحلة الطفولة وتستمر في جميع مراحل الحياة، فتسعى لإكساب الأفراد مجموعة من المعلومات والمهارات بالأساليب التربوية المناسبة بما يحقق التأثير في معارفهم واتجاهاتهم وسلوكهم واكسابهم عادات صحية سليمة تساعدهم على النمو السليم والوقاية من الأمراض، وتمكنهم من الحفاظ على صحتهم ومواجهة ما قد يعترضهم من مشكلات صحية

وفي رؤية تحليلية يشير عبد الكريم بكار الى أن الوعي محصلة عمليات ذهنية وشعورية معقدة، بحيث يشترك في تشكيلة التفكير والتصورات الذهنية، والأحاسيس والمشاعر، والإرادة والضمير، والمبادئ والقيم، وحوادث الحياة والنظم والظروف الإجتماعية، وهذا المركب المعقد يعمل على نحو تصرف وسلوك الأفراد في المواقف المختلفة، ونتيجة للصلة الوثيقة بين الوعي والواقع والمعطيات الثقافية المختلفة، والمنتجات التقنية والاجتماعية التي تتسم بالتطور المستمر، لذا فإن الوعي في حاجة الى أن يجدد نفسه إذا أراد له أن يقوم بوظيفته في تنظيم الخبرة ، وإدراك التحديات وطرح الحلول لمواجهتها[3].

ومن الواضح أن الوعي يساوي الإدراك والفهم وإمعان العقل في الأمور أما التعريف الشامل الذي يربط المعرفة بالسلوك فيحدد الوعي بأنه المعرفة والإدراك والفهم للنفس والعالم الخارجي وللإنتماء الإجتماعي،

---

[1] حسين أنور جمعه ، البناء الإجتماعي والوعي التخطيطي، المنيا، 2000م، ص52.

[2] شائم الفي الهمزاني: تقويم الوعي الديني للمسلمين ، مقياس اتجاه ومستوى الوعي الديني بالتطبيق على مسلمي ألبانيا ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم الإجتماع والخدمة الإجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 1995 ، ص 4

[3] سامح جميل عبد الرحيم واقع حقوق الإنسان في الحياة الجامعية، دراسة ميدانية على جامعة المنيا ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، ع 1 ، م 15، القاهرة ، يوليو 2001 ، ص 53.

وينتج عن التأمل للعالم الموضوعي والعمل والفعل الإجتماعي بكل أوجهة. ويؤدي الوعي إلى إتخاذ مواقف فردية وجماعية عملية، أي أن الوعي مرتبط بالسلوك.

والوعي بشكل عام يشير إلى العوامل المرتبطة بالبيئة الإنسانية ومعرفة الإنسان بتلك البيئة من جميع النواحي معرفة واعية بحيث يستطيع تحليلها ومعرفة نتائجها، وهو معرفة الأمور وإدراكها من مختلف جوانبها بشكل صحيح لذا فهو مكتسب من خلال وسائط التربية النظامية كالمدارس والمعاهد وغير النظامية كدور العبادة ووسائل الإعلام، فإذا ما كانت المعطيات المعرفية صحيحة يكون الوعي سليماً وإذا كانت غير صحيحة يكون الوعي ضللاً، والوعي كمفهوم نشأ ليدل على الإدراك والمعرفة، أما اليوم أصبح مقياساً للتنمية الإجتماعية على مختلف الأصعدة، فأصبحت مهمته الكبرى هي أن يحصل الفرد على أفضل إدراك للحقائق الموضوعية المختلفة بغية أن يجدد الفرد فكره و يطور نفسه وبالتالي يتقدم المجتمع ككل.

الوعي الصحي: Health awareness

وبعد الجانب الصحي هو الأكثر أهمية في حياة الأفراد والمجتمعات لذا فإن معرفته وممارساته من أهم أهداف التربية وخاصة التعليم، لذلك تركز الدراسة الحالية على هذا الجانب وتلتمس قياس الأبعاد المعرفية والسلوكية المتعلقة به لدى خريجي التعليم الثانوي الأزهري لتحديد دور هذا التعليم في تنمية الوعي الصحي.

والوعي الصحي هو إدراك للمعارف والحقائق الصحية والوقائية والسلوكيات الصحية، وهو عملية إدراك الفرد لذاته وقدراته والظروف الصحية المحيطة، وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع.[1]

مفهوم الوعي الصحي يقصد به إلمام المواطنين بالمعلومات، والحقائق الصحية، وأيضا إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم، وصحة غيرهم من المواطنين، وهو أيضا الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم، والإقتناع، وتحول تلك الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير[2]

كما أنه إدراك المعارف والحقائق الصحية والأهداف الصحية للسلوك الصحي المحيطة أي أنه عملية إدراك الفرد لذاته، وإدراك الظروف الصحية المحيطة، وتكوين إتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع[1].

[1] محمد جوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والإتصال ، القاهرة، 1992، ص290

[2] الموسوعة العربية العالمية: مؤسسة أعمال السعودية، 1999، ص 53.

إذن الوعي الصحي هو عبارة عن وعي معرفي بالحقائق، والمفاهيم الصحية، ينتج عنه وعي وجداني يظهر على هيئة اتجاهات وميول إيجابية لبعض القضايا الصحية المناسبة للمرحلة العمرية، مؤديا في النهاية إلى وعي تطبيقي؛ من خلال ممارسات صحية إيجابية يومية عن قصد نتيجة الفهم، والإقناع، وتحولها إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير.

ثانيا: أهمية الوعي الصحي

من ضمن ما يقاس به تقدم الأمم والشعوب إرتفاع مستوى الوعي الصحي بين أفرادها فالوعي الصحي يمثل أحد المؤشرات الرئيسية، التي يعتمد عليها الباحثون، والدارسون في تصنيف المجتمعات إلى متقدمة، وأخرى متخلفة والسبب في ذلك إن نشر الوعي الصحي من العوامل التي تزيد من إقبال الأفراد على الخدمات الصحية، ويساعد في محافظتهم على نظافة البيئة وعلى الإلمام بالعادات، والسلوك الصحي فيما يتعلق بالغذاء، والنظافة الشخصية، وكل ما من شأنه رفع المستوى الصحي.[2]

أيضا من الأمور التي تبرز أهمية إنتشار الوعي الصحي في المجتمع، العلاقة بين المستوى الصحي للمجتمع، وتوفر الخدمات الصحية المتطورة. فمتى ما كان الوعي الصحي منتشرا بين الأفراد، وبدرجة عالية دل ذلك على وجود خدمات صحية متطورة تدعم وترفع من المستوى الصحي للأفراد الذين يسعون إلى تطوير هذه الخدمات، والرقي، وتصحيح العيوب التي تظهر فيها بين الحين والآخر.

وتبرز أهمية انتشار الوعي الصحي في وظيفة المدرسة، فالوعي الصحي إذا كان منتشرا بين أفراد المجتمع، ساعد ذلك المدرسة على أداء وظيفتها في التربية، وانتشار الوعي الصحي في المجتمع يحفز الفرد والأسرة، على المشاركة الفعالة، والإيجابية للنهوض بالصحة في مجتمعنا، مما يسهم في تطور الخدمات الصحية، وسبل الإستفادة منها للجيل الحالي، والأجيال القادمة[3].

وتزداد أهمية الوعي الصحي واكتسابه ونشره مع انتشار الأمراض والفيروسات التي عرفها المجتمع المعاصر، والتي ساهمت فيها بشكل كبير التغيرات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي أثرت على نمط الحياة في الحركة والتنقل والعادات الغذائية وغيرها وتسارع عجلة التقدم التقني والصناعي والتي أثرت

---

[1] منظمة الصحة العالمية، إعلان مبادئ الرعاية الصحية الأولية ، 1978 ، مادة 12، بند 1.

[2] هناء الأمعري : التربية الصحية وأثرها في رفع المستوى الصحي، بيروت، 2002 م ، ص93

[3] علي بن حسن بن حسني الأحمدي : مستوى الوعي الصحي لدى التلاميذ وعلاقته باتجاهاتهم الصحية ، رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى قسم المناهج وطرق التدريس الرياض ، 2004 ء ص 12

بشكل مباشر على الصحة الفردية والجماعية، مما يضاعف من ضرورة العمل على نشر العادات الصحية السليمة ومحاربة العادات الصحية الخاطئة.

– لا تكمن في تكوين رصيد معرفي ومعلومات صحية فقط، بل وترجمتها الى نماذج سلوكيات صحية من شانها حماية الأفراد والاسر والمجتمعات حاضرا ومستقبلا من المشكلات الصحية (القص، 2015 (199)

– يلعب دورا كبيرا في الوقاية من الإصابة بالأمراض المختلفة سيما الخطيرة منها ما يضمن تمتع الافراد بالصحة الجيدة عقليا وجسميا، وتوفير نفقات العلاج ومكافحة الأوبئة (التكلفة)

–دعم التنمية الاقتصادية وتحقيق أهدافها (العائد) نتيجة رفع الرعاية الصحية لمستوى صحة الفرد والمجتمع؛ ما يجعله أقدر على الإنتاج وبالتالي تحقيق الرخاء.

المطلب الثاني: مجالات الوعي الصحي

اعتمدت مجمل الآراء في تحديد هذه العناصر:

– الصحة الشخصية تشمل معرفة كيفية المحافظة على أجهزة الجسم الموازنة بين أوقات النوم والنشاط والراحة العادات الغذائية الحسنة، أمراض سوء التغذية، مناسبة الغذاء للعمر، صحة الفم والأسنان المظهر الشخصي، ممارسة التمرينات الرياضية[1]

– الأمان والإسعافات الأولية تشمل تجنب المخاطر والحوادث الفجائية، واتخاذ القرارات الكفيلة بتقليل نسبة الإصابات في حال وقوع الحوادث سواء في المنزل أو المدرسة أو الشارع إسعافات النزف الحروق التسمم، اللدغات العضات، الحرائق الكسور والجروح ... الخ).

–صحة البيئة المحافظة على صلاحية البيئة التي يعيش فيها الأفراد وباقي الكائنات الحية (الماء ووقايته من التلوث وتنقيته التهوية والتدفئة والإضاءة، تصريف الفضلات، وسائل التطهير المختلفة، المساكن الصحية النظيفة، الضوضاء وتأثيرها على الصحة، الإشعاعات المؤينة) الأيونات الكهربائية، وحدات الخدمات الصحية في البيئة.

[1] القص، مرجع سابق، ص 213

– الصحة العقلية والنفسية تحقيق الكفاءة النفسية والعقلية، التحكم في الانفعالات الداخلية والحماية من الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية

– التدخين والكحوليات والعقاقير يتعلق بالأضرار والآثار الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية نتيجة لها

– الأمراض والوقاية منها الوعي بالأمراض المعدية وغير المعدية، كيفية انتقالها، ومنع أو الحد من انتشارها

– صحة المستهلك: الالتزام بحقائق حملات التوعية، التأمين الصحي، تصويب المعتقدات غير الصحية.

–التربية الجنسية الوعي بالتكوين التشريحي والوظيفي للجهاز التناسلي في الإنسان، الزواج والأمومة، مراحل تكوين الجنين والمشكلات الجنسية الصحية[1]

[1] يوسف أبو زايد، مرجع سابق، ص 24–28

المطلب الثالث: أثار التلوث البيئي على صحة المواطن الجزائري

يجب الحفاظ على ببيئة سليمة لأن كل تغير يحدث لها يؤدي إلى تلوثها والذي يعرف قانونا بأنه كل تغير مباشر أو غير مباشر للبيئة يتسبب فيه كل فعل يحدث أو قد يحدث وضعية مضرة بالصحة وسلامة الإنسان والنبات والحيوان والهواء والجو والماء والأرض والممتلكات الجماعية والفردية[1].

إن العلاقة التي تربط حماية البيئة وحماية الصحة العمومية تتم بالحفاظ على صحة المواطنين عن طريق وقايتهم من خطر الإصابة بالأمراض أو انتقال العدوى بالأمراض الوبائية، فيقع على عاتق سلطة الضبط الإداري واجب القيام برعاية الصحة الجماعية بوضع الشروط الصحية اللازمة لحياة الأفراد، ومكافحة التلوث البيئي لأنه من أهم العوامل التي تضر بصحة الإنسان وتصيبه بالأمراض[2].

أولا: تلوث الهواء وأثره على صحة المواطن

يلوث الهواء بزيادة أو إدخال جزيئات غريبة فيه كالغبار والأدخنة... بحيث عرفه إتحاد الأطباء الأمريكي بأنه الزيادة في تراكيز المواد الغريبة عن التكوين الأساسي للهواء التي تؤثر على الناحية الصحية للفرد وتؤدي إلى الإضرار بممتلكاته[3]،

كما عرفته الإتفاقية الدولية لحماية الغلاف الجوي عبر الحدود بأنه "كل ما ينبعث في الفضاء بواسطة الإنسان بشكل مباشر أو غير مباشر من مواد أو طاقة ذات أثر ضار بصحة الإنسان أو تسبب الإضرار بالموارد البيولوجية أو البيئية، أو تؤدي إلى إتلاف الممتلكات المادية أو شيء بأي صورة من الصور للاستخدام الأمثل للبيئة بحيث يصدق على هذا الانبعاث عبارة تلوث الهواء[4].

وعرفه المشرع الجزائري بانه إدخال بصفة مباشرة أو غير مباشرة في الجو وفي الفضاءات المغلقة مواد من طبيعتها أن تشكل خطر على الصحة البشرية، أو تؤثر على التغيرات المناخية أو إفقار طبقة

---

[1] المادة 4 من القانون رقم 03/10

[2] عبد الغني بسيوني عبد الله: القانون الإداري، دراسة مقارنة لأسس ومبادئ القانون الإداري وتطبيقاته في مصر، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1991، ص383.

[3] نجم العزاوي عبد الله حكمت الفقار إدارة البيئة، نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO14000، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007، ص103.

[4] خالد مصطفى فهمي: الجوانب القانونية لحماية البيئة من التلوث، في ضوء التشريعات الوطنية والإتفاقيات الدولية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2011، ص55

الأوزون، والإضرار بالمواد البيولوجية والأنظمة البيئية وتهديد الأمن العمومي وإزعاج السكان وإلحاق الضرر بالإنتاج الزراعي والمنتجات الزراعية وتشويه البنايات والمساس بطابع المواقع وإتلاف الممتلكات المادية، لذا تدخل المشرع من أجل حماية هذه البيئة من خلال إخضاع عمليات بناء واستغلال واستعمال البنايات والمؤسسات الصناعية والتجارية والحرفية والزراعية وكذلك المركبات والمنقولات الأخرى إلى مقتضيات حماية البيئة وتفادي إحداث التلوث الجوي والحد منه[1].

كما يتمثل تلوث الهواء في التغير غير المقبول في الخصائص الطبيعية والكيميائية والبيولوجية الهواء الذي يستنشقه الإنسان والذي يسبب أضرار لحياته[2]،

حيث تُشير الدراسات إلى أن 9 من كل 10 أشخاص في جميع أنحاء العالم يتنفسون الهواء الذي يحتوي على نسب عالية من المُلوّثات بشكل دائم، وأنّ هذا التلوث يُؤدِّي إلى مقتل حوالي 7 ملايين شخص حول العالم سنوياً، وهو يساهم في الإصابة بجلطات الدماغ التي تتسبب في وفاة 1,4 مليون شخص سنويا.

ويؤدي تلوث الهواء الى إصابة الأشخاص بأمراض القلب ممّا يؤدّي إلى وفاة 2,4 مليون شخص سنوياً، وقد اكدت دراسات أن نسبة 25% من حالات الإصابة بأمراض القلب تتعلّق بتلوث الهواء، كما ان للتلوث الهوائي اسباب بمشاكل الرئة والإصابة بداء السرطان، والتي تتسبّب في وفاة 1,8 مليون شخص سنوياً.

وقد تسبب المصانع ومضاخ النفط وعوادم السيارات في تلوث الهواء بالضباب الدخاني الذي يؤدي الى اصابة الانسان بالتهاب الأغشية المخاطية وادماع العيون، كما يسبب في السعال وصعوبة في التنفس واصابتهم بالحساسية[3]، كما يتسبب استنشاق الهواء الملوث بالغازات والجسيمات الى تعرض الانسان

1

[2] طارق محمد البيئة ومحاور تدهوها مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2008، ص57.

نور الدين يوسفي: المسؤولية المدنية عن أضرار التلوث البيئي، رسالة لنيل شهادة الماجستير فرع الحقوق، تخصص القانون الخاص، كلية الحقوق والعلوم الإقتصادية، قسم العلوم القانونية والإدارية، جامعة قاصدي مرباح، 2006، ص 59.

[3]

بإصابته بسرطان الرئة والسكتات الدماغية، وامراض الانسداد المزمن والتهابات الجهاز التنفسي والرئوي[1].

ويؤدي ايضا تلوث الهواء بغاز ثاني اكسيد الكربون يؤدي الى اختناق الانسان واضعاف جهاز التنفس مما يؤدي الى عدم قدرته على التنفس، وفي حالة التعرض لجرعات كبيرة من غاز ثاني اكسيد الكربون واكسيد الكبريت يتأثر جهازي الشم والتنفس، ويصاب الانسان بالصداع وانخفاض نسبة مقاومة الجسم للأمراض وتشوه الاجنة، ويؤثر ايضا على نسيج الجلد والعينين والاصابة بالزكام المزمن واضطرابات في القلب.

كما ان احتواء الهواء على إشعاعات يؤثر سلباً في خلايا جسم الإنسان، وتؤدّي إلى إحداث أضرار لدى جيناته، أو موتها، وقد يتعرض جسم الإنسان إلى مستويات مختلفة من الإشعاعات، حيث يؤدّي التعرض لمستويات قليلة منه إلى زيادة احتمالية الإصابة بمرض السرطان، أمّا المستويات العالية من الإشعاع فتتسبب في حدوث اضطرابات قوية في الجسم، وقد تؤدّي إلى الوفاة[2].

وقد نال تلوث الهواء حسب ما سبق ذكره من سلامة الانسان وسلامته الصحية والجسدية والاخلال بالمستوى الصحي الذي يعايشه وما تحمله من آلام، لذا المشرع الجزائري بموجب المادة 46 من قانون حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة نص على اتخاذ التدابير الضرورية لإزالة الانبعاثات الملوثة للجو لتقليصها والتي تشكل تهديدا للأشخاص والبيئة او الاملاك) [3]

اما عن اثار تلوث الهواء بالإشعاعات النووية فسكان صحراء الجزائر قد تأثروا بإشعاعات نووية نتيجة التجربة النووية الفرنسية الأولى في الجزائر بتاريخ 13 فيفري 1960 والتي سميت باليربوع الأزرق، تحت إشراف مباشر من الرئيس الفرنسي آنذاك شارل ديغول، وبلغت شدة التفجير الذي أُجري على سطح الأرض خمسة أضعاف التفجير الناتج عن قنبلة هيروشيما، وقد اعترفت فرنسا بأربع تجارب في منطقة رقان بولاية بشار و 13 في عين إكز بولاية تمنراست جنوب الجزائر، لكن الباحث وأستاذ الفيزياء

[1] مخاطر التلوث البيئي وأهمية الحفاظ على البيئة، مقالة منشورة على الموقع الالكتروني https://www.annajah.net المنشورة بتاريخ 28/10/2018، المحينة بتاريخ 25/06/2024.

[2] محمد ابراهيم البيئة والتلوث مركز الاسكندرية للكتاب، مطبعة سامي، الاسكندرية، 1999، ص252..

[3] يوسف بوشي: حماية الجسم البشري من التلوث البيئي في القانون والاتفاقيات الدولية مجلة الاجتهاد، معهد الحقوق، قسم الدراسات القانونية والشرعية، المركز الجامعي لتمنراست، الجزائر، العدد ،02 جوان 2012، ص 366

والكيمياء النووية في جامعة وهران كاظم العبودي مؤلف كتاب "يرابيع رقان" أفاد بأن فرنسا أجرت 57 تجربة نووية بالجزائر، مما جعل الجو مشبعا بالإشعاع النووي، والتي سببت أضرارا بالبيئة والإنسان في الجنوب الجزائري، وظهرت تشوهات خلقية على نطاق واسع بمناطق الصحراء الجزائرية التي شهدت التجارب النووية.

ثانيا: تلوث المياه وأثره على صحة الإنسان

إن إستمرارية حياة الإنسان والحيوان والنبات والأحياء الأخرى مرتبطة بالماء ، إضافة إلى أن النشاطات الأخرى الأساسية في المجتمع تستخدمه كأساس في إدامة الحياة مثل العمليات الصناعية والكهربائية والصحية...[1] ،

ومن المتعارف عليه أن الماء يغطي ما يقارب 34 الكرة الأرضية، فيعتبر الماء العامل الضروري للحياة وذلك لإمتصاصه المستمر لكثير من المواد الصلبة والسوائل والغازات، وتتحلل هذه المواد مما يؤدي إلى تأثر الكائنات الحية بها.

وإذا ما أضيفت في بعض الأحيان مواد غريبة للماء، أو أنتزع منه عنصر من العناصر المكونة له فإنه يؤدي إلى تلوثه20، ويعتبر الماء ملوثا متى تغير لونه أو طعمه أو رائحته، ويكون هذا التلوث بشكل مباشر أو غير مباشر مما تقلل من صلاحيته للإستعمالات الطبيعية المخصصة له، وتتلوث المياه بفعل الطبيعة أو بفعل الإنسان، ويعتبر النشاط الذي يقوم به الإنسان المصدر الرئيسي لتلوث المياه نظرا لتزايد النشاط العلمي والتكنولوجي وتطور أنشطة الإنسان الصناعية والزراعية[2].

وتلوث المياه العذبة عرفت منظمة الصحة العالمية سنة 1961 بإعتبار أن المجرى المائي ملوث عندما يتغير تركيب عناصره أو تتغير حالته بطريق مباشر أو غير مباشر بسبب نشاط الانسان، بحيث تصبح هذه المياه أقل صلاحية للإستعمالات الطبيعية المخصصة لها أو بعضها

وقد عرف قانون المياه الجزائري تلوث المياه بأنه إدخال أية مادة في الوسط المائي من شأنه أن تغير الخصائص الفيزيائية والكيميائية و/أو البيولوجية للماء وتسبب في مخاطر على صحة الإنسان وتضر

[1] طارق محمد مرجع سابق، ص 83.

[2] يونس إبراهيم أحمد يونس: البيئة والتشريعات البيئية، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 70.

بالحيوانات والنباتات البرية والمائية وتمس بجمال المواقع أو تعرقل أي إستعمال طبيعي آخر للمياه. 3 كما تتعرض مياه البحر للتلوث والذي عرفته العديد من الإتفاقيات منها إتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار سنة 1982، ومعاهدة منع التلوث من السفن سنة 1973، وعرفه مؤتمر منظمة التغذية والزراعة الدولية المنعقدة في روما سنة 1970 بأنه ناتج عن إدخال الإنسان في البيئة البحرية مواد يمكن أن تسبب نتائج مؤذية كالإضرار بالثروات البيولوجية والأخطار على الصحة الإنسانية وعرقلة الأنشطة البحرية بما فيها صيد الأسماك وإفساد مزايا مياه البحر[1]

-تلوث بيولوجي والذي يحدث بوجود الميكروبات التي تسبب تلوث المياه كالطفيليات أو وجود أحياء نباتيه كالطحالب.

-تلوث كيميائي يكون سببه وجود مركبات كيميائية تسبب تسمم المياه مثل مركبات الزئبق أو الرصاص.

- تلوث حراري نتيجة صرف المواد والمياه الساخنة الناتجة من المصانع في مياه الأنهار مما يؤدي إلى ارتفاع درجة الحرارة وموت الكائنات الحية.

وتتمثل ملوثات المياه في مياه المطر الملوثة مياه المجاري المخلفات الصناعية، المفاعلات النووية، المبيدات الحشرية، تسرب البترول إلى البحار والمحيطات الصرف الصحي، الأسمدة ومخصبات التربة. ويمكن حصر مخاطر التلوث البيئي في وصول الملوثات الى المياه الذي يؤدي الى اصابة الانسان بالعديد من الامراض مثل الكوليرا والملاريا وفيروس شلل الاطفال وامراض الكبد بسبب احتواء الماء على انواع مختلفة من الفيروسات والبكتيريا والفطريات الضارة، لذلك فان المياه الملوثة تشكل خطرا حقيقيا على صحة الانسان لان تلوث المياه بالمعادن تسبب في الإصابة باضطرابات ومشاكل مثل الاضطراب الهرموني، والسرطان، واختلال وظائف الدماغ.

ثالثا: تلوث التربة واثره على صحة الانسان

جاء في تقرير الأمم المتحدة حول البيئة الحياة عام 1971 أن التربة مصدر طبيعي محدود غير قابل للاستبدال وفي حالة الإهمال والهدر يصبح هذا المصدر في كثير من أنحاء العالم حدود فاصلة أمام أي

[1]السيد سلامة الخميسي: التربية وقضايا البيئة المعاصرة، قراءات عن الدراسات البيئية للمعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة النشر، الإسكندرية، 2000، ص74.

تقدم لاحق للمجتمع البشري،[1] وما إن تتوقف التربة عن الحياة أو تنعدم ينعدم الوجود البيولوجي مع حلول عواقب وخيمة على البشرية. ويعود سبب تلوث التربة للكوارث الطبيعية مثل الزلازل والبراكين، كما ان الإنسان أحد الأسباب الرئيسية في تلوث التربة وخاصة في عصرنا الحاضر، ويأتي تلوث التربة من التدخل المباشر وغير المدروس من قبل الإنسان وذلك من أجل زيادة خصوبة وإنتاجية تلك التربة أو من أجل مكافحة الآفات والحشرات التي تصيبها مما يؤدي إلى تغير في صفات التربة وخواصها الحيوية والكيميائية والطبيعية مما يؤثر سلبا على صحة الكائنات الحية التي تعيش فوقها.

ويتلوث سطح الأرض بوجه عام نتيجة تراكم المواد والمخلفات الصلبة التي تنتج من المصانع والمزارع والمنازل والمطاعم، كما أن الملوثات تختلط بالتربة الزراعية فتفقدها خصوبتها، وتلوث التربة وفسادها يؤثر على الوسط البيئي الذي لا يمكن للنبات أن ينمو أو يعيش ويتكاثر فيه وتتحول الأرض إلى مناطق جرداء تشيع فيها المظاهر الصحراوية.

ويؤدّي تلوّث التربة إلى الإضرار بالإنسان وعناصر البيئة الأخرى على حد سواء، وقد يتسبب هذا النوع من التلوّث في تشكيل خطر حقيقي على حياة الإنسان نظرا لارتباطه في وجود الكثير من الملوثات الناتجة عن عمليات التصنيع المختلفة والتعدين وغير ذلك من العمليات التي تنتج الكيماويات والتي تحمل خصائص سمية بطبيعتها[2].

[1] وائل إبراهيم الفاعوري، محمد عطوة الهوط البيئة حمايتها وصيانتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 139.

[2] خالد مصطفى قاسم إدارة البيئة والتنمية المستدامة، في ظل العولمة المعاصرة، الطبعة الثانية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2010، ص132.

خلاصة الفصل الثالث

وفي الأخير أن الصحة هي الثروة الحقيقية للأفراد والمجتمعات .فهي تمكن الإنسان من العيش حياة كريمة وإنتاجية، وتساهم في تحقيق التنمية المستدامة .ومع ذلك، تواجه أنظمة الرعاية الصحية في العديد من البلدان تحديات كبيرة تتطلب جهوداً مشتركة لحلها .من خلال الاستثمار في الوقاية، وتعزيز التغطية الصحية الشاملة، وتشجيع نمط حياة صحي.

الفصل الرابع :

الاطار التطبيقي

تمهيد:

بعد أن تطرقنا الى الجانب النظري للدراسة، سيتم تناول إجراءات الدراسة الميدانية باعتبارها وسيلة هامة، بحيث تمكننا من الوصول إلى نتائج دقيقة و موثوقة، و هي تعد قاعدة أساسية لأي بحث علمي، و بهذا سيتم التطرق في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة المنهجية ، انطلاقا من منهج الدراسة، و يليها حدود الدراسة، و بعدها مجتمع و عينة الدراسة، ثم نذكر الأدوات المستعملة لجمع بيانات الدراسة، و في الأخير سوف نذكر الأساليب الإحصائية المعتمدة.

الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة

لقد تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة لأنه الأنسب لها ، بحيث يعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي دراستنا الحالية بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصر هذه الدراسة.

2. حدود الدراسة

-**الحدود الزمنية:** تمت الدراسة الميدانية خلال الموسم الجامعي لـ 2023 – 2024.

-**الحدود المكانية:** تمت الدراسة الاستطلاعية بحي المقطع بولاية الأغواط

-**الحدود البشرية:** في هذه الدراسة حددنا مجموعة من المواطنين وقد بلغ عددهم 40 مواطن

3. مجتمع وعينة الدراسة

- **مجتمع الدراسة:** قمنا باختيار العينة بكل تمعن للمواطنين في حي المقطع وخارجها ولم نجد أي نفور أو رفض من قبل المواطنين بل كانوا متعاونين معنا إلى حد كبير وقد بلغ عدد العينة 40شخص،
- **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة قصديه وأجرينا معهم استبيان ميداني بطريقة عادية على مجموعة من المواطنين يقدر عددهم ب 40 الموالين، لاننا لاحضنا تاثرهم بالوضع داخل حي المقطع الظهراوي .

4. أدوات جمع البيانات:

هناك أدوات تستعمل في البحث العلمي تساعد الباحث في بحثه ، و ترتبط بموضوع البحث و المنهج المتبع في الدراسة، بحيث يتوفق الباحث في بحثه في حالة قدرته في استخدام هذه الأدوات ، و الدراسة الحالية اعتمدنا على المقابلة والملاحظة، و هذا الأخير هو عبارة عن استمارة من ثلاث محاور و هي كالآتي:

- **المحور الأول: يشتمل على البيانات الشخصية**
- **المحور الثاني: تأثير التلوث الهوائي على صحة المواطن**
- **المحور الثالث: تأثير التلوث النفايات على صحة المواطن**
- **المحور الرابع: تأثير التلوث البيولوجي على صحة المواطن**

5. الأساليب الإحصائية المعتمدة:

بعد ان يتم جمع البيانات و تفريغها و ترتيبها و تصنيفها، و تعتمد الدراسة على أسلوبين للتحليل و هما الأسلوب الكمي، و الأسلوب الكيفي، بحيث أن الأسلوب الكمي يتم فيه تحويل البيانات و الإجابات التي تحصلنا عليها في الميدان إلى أرقام عديدة و تكرارات و نسب مئوية يتم ترتيبها في جداول حسب محاور البحث، بالاعتماد على أدوات المعالجة الإحصائية ، حيث يتم استخدام النسب المئوية لتمثيل أفراد مجتمع البحث تكرارات و نسب مئوية، أما عن الأسلوب الكيفي فيتم من خلاله تحليل و تفسير كل البيانات و المعطيات الواردة في الجداول و فهمها بأبعادها و ربطها بالواقع و اكتشاف العلاقات بينها و محاولة ربطها بالإطار النظري للدراسة،

المحور الأول: تحليل بيانات الدراسة:

تحليل البيانات الشخصية:

1. تحليل بيانات الجنس:

الجدول رقم ( ): توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
الذكر	**33**	**82.5**
الأنثى	**07**	**17.5**
المجموع	**40**	**100**

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك تباين بين المتغيرين بحيث لغت نسبة الذكور 82.5% أما نسبة الاناث فقد بلغت 17.5% ما يبين أن ذكورية و هذا لنمو الوعي لديهم و احساسهم بالمسؤولية اتجاه الطرف الأخر

الشكل رقم (1): يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس

2- تحليل بيانات السن

الجدول رقم (2): توزيع افراد العينة حسب متغير السن

بيانات السن	التكرار	النسبة%
أقل من 25 سنة	06	15
من 26 الى 30 سنة	08	20
من 31 الى35 سنة	05	12.5
36 – 40 سنة	12	30
من 41 سنة فأكثر	09	22.5
المجموع	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك تباين بين المتغيرات بحيث أن عينة (من 36الى 40 سنة) هي الطاغية في المجموعة وقد قدرت بـ 30% وتليها العينة (من 41 سنة فأكثر) بنسبة 22.5% وكانت العينة 26 سنة الى 30 سنة بقيمة 20%، أما أقل من 25 سنة فكانت نسبتها 15% وأما الأخيرة (من 31 سنة الى 35 سنة) فكانت 12.5%

3- تحليل بيانات الحالة المدنية:

الجدول رقم (3): توزيع افراد العينة حسب متغير الحالة المدنية

	التكرار	النسبة%
أعزب	17	42.5
متزوج	17	42.5
أرمل	03	7.5
مطلق	03	7.5
المجموع	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك تباين بين المتغيرات **الحالة المدنية** بحيث أن العينة (أعزب ومتزوج) هم الفئتين الطاغيتين في المجموعة وقد قدرت بـ 42.5% وتليها الفيئتين (الأرمل والمطلق بنسبة 07.5%

4-تحليل بيانات المستوى التعليمي:

الجدول رقم (4): توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

	التكرار	النسبة%
أمي	04	10
دون ثانوي	06	15
ثانوي	08	20
جامعي	19	47.5
دراسات عالية	03	7.5
المجموع	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك تباين بين المتغيرات المستوى التعليمي للمواطنين بحيث نرى أن **جامعي** هي التي طغت على المجموعة وقد بلغت نسبتها 47.5% وتليها مستوى ثانوي بنسبة 20%، أما المستوى **دون ثانوي** فقد بلغت نسبتها **15%**، وأمل الأخيرة مستوى دراسات عالية فقد بلغت نسبتها 7.5%

المطلب الثاني: عرض وتحليل البيانات العامة

المحور الثاني: تأثير التلوث الهوائي على صحة المواطن

س5: هل الوقت الذي تقوم فيه البلدية لجمع القمامة مناسب؟

الجدول رقم (5): يبين نسبة الوقت الذي تقوم فيه البلدية لجمع القمامة مناسب

س5- هل الوقت الذي تقوم فيه البلدية لجمع القمامة مناسب؟	التكرار	النسبة%
نعم	25	62.5
لا	15	37.5
المجموع	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق الوقت الذي تقوم فيه البلدية لجمع القمامة مناسب نلاحظ أن الذين جاوبوا بنعم هي الغالبة بنسبة 62.5% وتليها الذين جاوبوا بلا بنسبة 37.5%، ونستنتج أن الوقت الذي تقوم فيه البلدية لجمع القمامة مناسب

س6- كيف يمكنك تصنيف مدينتك؟

الجدول رقم (6): يبين نسبة تصنيف المدينة

العبارة	نظيفة		ملوثة		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
كيف يمكنك تصنيف مدينتك؟	20	50	20	50	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أراء المواطنين حول تصنيف المدينة فقد كانت اجابتهم متساوية (بنظيفة وملوثة) هي النسبة بنسبة 50%.

س7- هل ترى أن هناك علاقة بين طبيعة النشاط المهني الممارس وبين زيادة نسبة التلوث؟

الجدول رقم (7): يبين نسبة علاقة بين طبيعة النشاط المهني الممارس وبين زيادة نسبة التلوث

العبارة	وجودها		عدمها		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
س7-هل ترى أن هناك علاقة بين طبيعة النشاط المهني الممارس وبين زيادة نسبة التلوث؟	28	70	12	30	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق حول أراء المواطنين حول علاقة بين طبيعة النشاط المهني الممارس وبين زيادة نسبة التلوث نلاحظ أنه وجودها هي الغالبة بنسبة 70% وبالتالي هدا راجع الى بين طبيعة النشاط المهني للمواطنين وزيادة نسبة التلوث الذي يقوم به المواطن والذين اجابوا بعدم وجود علاقة بين طبيعة النشاط الذي يمارسها المواطن وزيادة نسبة التلوث التي هي النسبة 30%، وبتالي نستنتج أن توافق طبيعة النشاط المهني للمواطنين وزيادة نسبة التلوث الذي يقوم به المواطن

س8- كيف تقيم دور جمعيات المجتمع المدني في مواجهة مشكلة التلوث في المدينة؟

الجدول رقم (8): يبين نسبة تقيم دور جمعيات المجتمع المدني في مواجهة مشكلة التلوث في المدينة

العبارة	فعال		غير فعال		نوعا ما		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
كيف تقيم دور جمعيات المجتمع المدني في مواجهة مشكلة التلوث في المدينة؟	01	2.5	17	42.5	22	55	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق تقيم دور جمعيات المجتمع المدني في مواجهة مشكلة التلوث في المدينة

نلاحظ أنه غير فعال هي الغالبة بنسبة 42.5% وتاليه نوعا ما الذي نسبة 55% وفئة فعال بنسبتها 2.5، وبتالي نستنتج أن الجمعيات المجتمع المدني في مدينة الأغواط لا تمثل كفاءة في مواجهة مشكلات التلوث.

س9- هل تتابعون البرامج التلفزيونية والإعلانات الاشهارية للمحافظة على البيئة؟

الجدول رقم (9): يبين نسبة تتابعون البرامج التلفزيونية والإعلانات الاشهارية للمحافظة على البيئة

العبارة	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
هل تتابعون البرامج التلفزيونية والإعلانات الاشهارية للمحافظة على البيئة؟	30	75	10	25	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق تتابعون البرامج التلفزيونية والإعلانات الاشهارية للمحافظة على البيئة نلاحظ أنه الذين أجابوا بنعم نسبته 75% والذين اجابوا بلا لنسبة 25% وبالتالي نستنتج أن أغلب المواطنين الذين تتابعون البرامج التلفزيونية والإعلانات الاشهارية للمحافظة على البيئة

س10- ما مدى الخطر الذي يهدد صحتكم بسبب التلوث الهواء؟

الجدول رقم (10): يبين نسبة مدى الخطر الذي يهدد صحتكم بسبب التلوث الهواء

العبارة	خطر قوي		خطر ضعيف		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
س10- ما مدى الخطر الذي يهدد صحتكم بسبب التلوث الهواء؟	39	77.5	01	2.5	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق مدى الخطر الذي يهدد صحتكم بسبب التلوث الهواء نلاحظ أنه الذين أجابوا بخطر قوي نسبته 77.5 % والذين اجابوا بخطر ضعيف لنسبة 2.5% وبالتالي نستنتج أن الخطر الذي يهدد صحتكم بسبب التلوث الهواء خطر قوي

س11- هل المصانع والمحلات الغذائية تطلق كميات كبيرة من الملوثات في الهواء؟

الجدول رقم (11): يبين نسبة المصانع والمحلات الغذائية تطلق كميات كبيرة من الملوثات في الهواء

العبارة	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
س11- هل المصانع والمحلات الغذائية تطلق كميات كبيرة من الملوثات في الهواء؟	38	85	02	5	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق المصانع والمحلات الغذائية تطلق كميات كبيرة من الملوثات في الهواء نلاحظ أنه الذين أجابوا بنعم نسبته85 % والذين اجابوا بلا فمثلت نسبة 5% وبالتالي نستنتج أن المصانع والمحلات الغذائية تطلق كميات كبيرة من الملوثات في الهواء الذي يهدد حياة المواطنين

س12- هل العواصف الترابية والأنشطة البنائية تساهم في زيادة تركيز الجسيمات الدقيقة في الهواء؟

الجدول رقم (12): يبين نسبة العواصف الترابية والأنشطة البنائية تساهم في زيادة تركيز الجسيمات الدقيقة في الهواء

العبارة	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
س12- هل العواصف الترابية والأنشطة البنائية تساهم في زيادة تركيز الجسيمات الدقيقة في الهواء؟	37	82.5	3	7.5	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق العواصف الترابية والأنشطة البنائية تساهم في زيادة تركيز الجسيمات الدقيقة في الهواء نلاحظ أنه الذين أجابوا بنعم نسبته82.5 % والذين اجابوا بلا فمثلت نسبة 7.5% وبالتالي نستنتج أن العواصف الترابية والأنشطة البنائية تساهم في زيادة تركيز الجسيمات الدقيقة في الهواء الذي يهدد حياة المواطنين

س13- ما هو سبب تلوث محيطك الحضري؟

الجدول رقم (13): يبين نسبة سبب تلوث محيطك الحضري

العبارة	كثرة النفايات		قلة الوعي البيئي تزايد السكان		الفقر وتدني المستوى المعيشي		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
س13- ما هو سبب تلوث محيطك الحضري؟	19	45	21	50	2	5	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق سبب تلوث محيطك الحضري نلاحظ أن الفئة الطاغية قلة الوعي البيئي تزايد السكان بنسبة 50% وتاليها الذين اجابوا بكثرة النفايات نسبته45 % أما الطين اجابوا ب الفقر وتدني المستوى المعيشي فمثلت نسبة 5% وبالتالي نستنتج أن سبب تلوث محيطك الحضري هو قلة الوعي البيئي

س14-هل قلة الوعي لدى التجار والمواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة أدى الى زيادة التلوث؟

الجدول رقم (14): يبين نسبة قلة الوعي لدى التجار والمواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة أدى الى زيادة التلوث

العبارة	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
س14-هل قلة الوعي لدى التجار والمواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة أدى الى زيادة التلوث الجسيمات الدقيقة في الهواء؟	38	82.5	2	7.5	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق_لقلة الوعي لدى التجار والمواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة أدى الى زيادة التلوث الجسيمات الدقيقة في الهواء نلاحظ أن الذين اجابوا بنعم نسبته 82.5% ، أما الطين اجابوا ب لا الذي نسبته 7,5% وبالتالي نستنتج أن قلة الوعي لدى التجار والمواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة أدى الى زيادة التلوث الجسيمات الدقيقة في الهواء

المحور الثالث:

س15- أدى انتشار النفايات الأسواق إلى ظهور الأمراض؟

الجدول رقم (15): يبين نسبة أدى انتشار النفايات الأسواق إلى ظهور الأمراض

العبارة	نعم		لا		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
س15-أدى انتشار النفايات الأسواق إلى ظهور الأمراض؟	39	87.5	01	2.5	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق_أدى انتشار النفايات الأسواق إلى ظهور الأمراض نلاحظ أنه الذين اجابوا بنعم نسبته 87.5% وأما الذين اجابوا بلا نسبته 2.5% وبالتالي أدى انتشار النفايات الأسواق إلى ظهور الأمراض

س16- ما الذي أدى الى تفاقم مشكلة نفايات الأسواق بمدينة الأغواط؟

الجدول رقم (16): يبين نسبة تفاقم مشكلة نفايات الأسواق بمدينة الأغواط

العبارة	ضعف الرقابة		قلة الوعي		كلاهما		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
س16- ما الذي أدى الى تفاقم مشكلة نفايات الأسواق بمدينة الأغواط؟	12	30	16	40	12	30	20	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق تفاقم مشكلة نفايات الأسواق بمدينة الأغواط نلاحظ أن قلة الوعي هي الفئة الطاغية التي تمثل نسبته 40% وأما متساوية النسبة بين (ضعف الرقابة و(ضعف الرقابة وقلة الوعي معا)) الذي نسبته 30% وبالتالي نستنتج أن تفاقم مشكلة نفايات الأسواق بمدينة الأغواط راجع الى قلة الوعي

س17-يعتقد البعض بأن النفايات أمر طبيعي ولا يوجد ضرر لاحق على الإنسان منها، هل تتفق معهم؟

الجدول رقم (17): يبين نسبة توافق البعض بأن النفايات أمر طبيعي ولا يوجد ضرر لاحق على الإنسان منها

العبارة	نعم		لا		تكلفة	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
س17-يعتقد البعض بأن النفايات أمر طبيعي ولا يوجد ضرر لاحق على الإنسان منها، هل تتفق معهم؟	04	10	36	90	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق توافق البعض بأن النفايات أمر طبيعي ولا يوجد ضرر لاحق على الإنسان منها نلاحظ أن النسبة الطاغية الذين اجابوا بلا نسبته 95% وتوافق البعض الذي نسبته بنعم 10 % وبالتالي نستنتج أن النفايات ليس امر طبيعي ولا يوجد ضرر لاحق على الإنسان منها

س18: كيف تتصرف لوجود النفايات الملوثة المشوهة للمدينة؟

الجدول رقم (18): يبين بما نسبة تتصرف لوجود النفايات الملوثة المشوهة للمدينة

العبارة	الشعور بالاستياء		محاولة إزالتها		كلاهما		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
س18: كيف تتصرف لوجود النفايات الملوثة المشوهة للمدينة؟	24	60	13	32.5	03	7,5	20	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق **تتصرف لوجود النفايات الملوثة المشوهة للمدينة** نلاحظ أنه الفئة الطاغية الذين أجابوا الشعور بالاستياء نسبته60 % والذين اجابوا بمحاولة إزالتها فمثلت نسبة 32.5% والذين أجابوا (الشعور بالاستياء ومحاولة إزالتها معا) فتمثل نسبتها ب7.5% وبالتالي نستنتج أن تتصرف لوجود النفايات الملوثة المشوهة للمدينة

المحور الثالث: تأثير التلوث البيولوجي على صحة الأفراد

س19- على حسب رأيكم الموسم الذي تكثر فيه الأمراض بسبب التلوث؟

الجدول رقم (19): يبين بما نسبة الموسم الذي تكثر فيه الأمراض بسبب التلوث

العبارة	الصيف والخريف		الشتاء والربيع		كل الفصول		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
س19- على حسب رأيكم الموسم الذي تكثر فيه الأمراض بسبب التلوث؟	07	5	00	00	33	95	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق الموسم الذي تكثر فيه الأمراض بسبب التلوث نلاحظ أنه الذين اجابوا بكل الفصول النسبة الطاغية التي قدرت ب 95% والذين أجابوا الصيف والخريف نسبته 17.5 % ونسبة منعدمة للشتاء والربيع وبالتالي نستنتج الموسم الذي تكثر فيه الأمراض بسبب التلوث

س20- هل يؤدي استنشاق الهواء الملوث إلى زيادة خطر الإصابة بأمراض؟

الجدول رقم (20): يبين نسبة استنشاق الهواء الملوث إلى زيادة خطر الإصابة بأمراض

العبارة	القلب والنوبات القلبية		السكتات الدماغية		كلاهما		المجموع	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
س20- هل يؤدي استنشاق الهواء الملوث إلى زيادة خطر الإصابة بأمراض؟	07	17.5	05	12.5	28	70	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق **استنشاق الهواء الملوث إلى زيادة خطر الإصابة بأمراض**النسبة الطاغية هي القلب **والنوبات القلبية** و السكتات الدماعية معا الذي قدرة نسبتها ب 70% و **القلب والنوبات القلبية** الذي نسبته 17.5% و**السكتات الدماغية الذي قدرة نسبتها ب 12.5%** وبالتالي هذا راجع الى هيمنة فئة القلب **والنوبات القلبية** و السكتات الدماغية للمواطنين

الجدول رقم (21): يبين نسبة التلوث الهواء والمياه وعدم وجود نظام ينتج عن ظهور امراض

العبارة	نعم		لا		تكلفة	
	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%	تكرار	نسبة%
س21- هل تلوث الهواء يرتبط بزيادة خطر الإصابة بأمراض العيون والحساسية؟	39	97.5	01	2,5	40	100
س22- هل تلوث المياه يؤدي إلى انتشار الأمراض المعدية؟	40	100	00	00	40	100
س23- هل عدم وجود نظام فعال لإدارة النفايات الصلبة والسائلة يؤدي إلى انتشار الحشرات في مدينة الأغواط؟	40	100	00	00	40	100
س24- هل تغير المناخ يؤدي إلى انتشار بعض الحشرات الناقلة للأمراض؟	38	95	02	5	40	100

المصدر: الاعتماد على معطيات Exalt

من خلال الجدول السابق

تلوث الهواء يرتبط بزيادة خطر الإصابة بأمراض العيون والحساسية نلاحظ أنه الذين أجابوا بنعم نسبته97.5 % والذين اجابوا بلا فمثلت نسبة 2,5% وبالتالي نستنتج أن تلوث الهواء يرتبط بزيادة خطر الإصابة بأمراض العيون والحساسية الذي يهدد حياة المواطنين

تلوث المياه يؤدي إلى انتشار الأمراض المعدية نلاحظ أنه الذين أجابوا بنعم الطي قدرة بنسبة 100 % والذين اجابوا بلا فمثلت نسبة منعدمة وبالتالي نستنتج أن تلوث المياه يؤدي إلى انتشار الأمراض المعدية

عدم وجود نظام فعال لإدارة النفايات الصلبة والسائلة يؤدي إلى انتشار الحشرات في مدينة الأغواط نلاحظ أنه الذين أجابوا بنعم نسبته100 % والذين اجابوا بلا فمثلت نسبة منعدمة وبالتالي نستنتج أن عدم وجود نظام فعال لإدارة النفايات الصلبة والسائلة يؤدي إلى انتشار الحشرات في مدينة الأغواط الذي يهدد حياة المواطنين

تغير المناخ يؤدي إلى انتشار بعض الحشرات الناقلة للأمراض نلاحظ أنه الذين أجابوا بنعم نسبته95 % والذين اجابوا بلا فمثلت نسبة 5% وبالتالي نستنتج أن تغير المناخ يؤدي إلى انتشار بعض الحشرات الناقلة للأمراض مما أدى الى تدهور حياة المواطنين

المطلب الثالث: الاستنتاج العام

- من خلال دراستنا السابقة توصلنا في الإشكالية عن التساؤل الرئيسي وعن التساؤلات الفرعية ويمكن استخلاصها فيما يلي:

- فبعد عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها في حي المقطع ولاية الأغواط يمكن الإجابة على تساؤلات الدراسة وإشكالية البحث بالإيجاب يمكننا استخلاص بعض النقاط الهامة حول تأثير التلوث البيئي على صحة المواطن الجزائري بالأغواط:

- – أظهرت دراسة ميدانية شاملة أجريت في حي المقطع بولاية الأغواط خلال الفترة من وجود علاقة قوية بين التلوث البيئي، لا سيما تلوث الهواء الناجم عن [مصادر التلوث: مثلاً، عوادم السيارات، المصانع]، وتدهور الصحة العامة للسكان.

- كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض التنفسية والجهاز التنفسي، وخاصة بين الأطفال وكبار السن، مقارنة بالمناطق الأخرى. كما أشارت إلى وجود ارتباط بين التعرض للملوثات الهوائية وزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وبعض أنواع السرطان.

- تشير هذه النتائج إلى أن المشكلة ليست مقتصرة على حي المقطع بل تتعداه لتشمل مناطق أخرى في مدينة الأغواط، مما يستدعي اتخاذ إجراءات عاجلة للحد من مصادر التلوث وتحسين جودة الهواء والبيئة بشكل عام.

الخاتمة

خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذا البحث إعطاء صورة حول انعكاسات التلوث البيئي وأثره على صحة المجتمع فدراسة التي قمنا بها في حي المقطع بمدينة الأغواط ولذا يجب على الانسان ان يقلل من الاسباب التي تؤثر سلبا على البيئة من خلال.

-تكاثف المجهودات بين والقيام بعمليات إصحاح بيئي من خلال القيام بحملات توعية افراد المجتمع كالقيام بتأمين مياه شرب نقية، وصيانة شبكات الصرف الصحي.

-تعزيز وتحسين المعايير البيئية وتشجيع استخدام تقنيات وسلوكيات صحية وصديقة للبيئة.

-إن تحقيق بيئة صحية نظيفة يتطلب تضافر جهود جميع الأطراف، الحكومة والمؤسسات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وذلك من أجل ضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة".

قائمة المراجع والمصادر

أولا-القرآن الكريم:

- سورة الحشر، الآية 9.

ثانيا-المعاجم والقواميس:

-المعهد العربي للتخطيط، الكويت، الأقطار العربية، العدد ،22 ،2003

-حسين أنور جمعه، البناء الإجتماعي والوعي التخطيطي، المنيا، 2000م،

-الموسوعة العربية العالمية: مؤسسة أعمال السعودية، 1999،

ثالثا: الكتب باللغة العربية:

-فتحي دردار، البيئة في مواجهة التلوث، الأمل الجزائر، 2003، بط،

-د. علي سعيدان حماية البيئة من التلوث بالمواد الإشعاعية والكيماوية، في القانون الجزائري، دار الخلدونية، الجزائر،2008،

-أحمد حسن اللقاني، فارعة حسن محمد، التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، الطبعة الأولى، عالم الكتب، عبد الخالق ثورة، القاهرة 1990،

-محمود عبد المولى، البيئة والتلوث، مؤسسة شباب الجامعة، ط الإسكندرية، 2005، ب،

-صلاح محمود ذياب ادارة المستشفيات والمراكز الصحية الحديثة منظور شامل دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى، 2009

-إقبال ابراهيم مخلوف، العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية (اتجاهات نظرية) الاسكندرية، 1991

-محمد جوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والإتصال ، القاهرة، 1992،

-خالد مصطفى فهمي: الجوانب القانونية لحماية البيئة من التلوث، في ضوء التشريعات الوطنية والإتفاقيات الدولية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2011،

-السيد سلامة الخميسي: التربية وقضايا البيئة المعاصرة، قراءات عن الدراسات البيئية للمعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة النشر، الإسكندرية، 2000.

-الجبان، رياض. التربية البيئية مشكلت وحلول. دار الفكر، دمشق، سوريا1997،

- ماجد راغب الحلو، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2002،

-علي التاج الدين فتح تاج الدين وآخرون، التلوث والبيئة الزراعية، دار النشر العلمي المطابع، الرياض، 1998.

-رعد حسن الصرن، نظم الإدارة البيئية والايزو 14000، دار الرضا، دمشق، 2001.

-فتحي دردار، البيئة في مواجهة التلوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.

-فرج صالح الهريش، جرائم تلوث البيئة - دراسة مقارنة، المؤسسة الفنية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 1998.

-صباح العشاوي، المسؤولية الدولية عن حماية البيئة دار الخلدونية، ط1، الجزائر، 2010،

-غرايبية سامر ويحي فرحان، المدخل في العلوم البيئية، دار الشروق، عمان الأردن 1990،

-أحمد مدحت سلام التلوث مشكلة العصر، عالم المعرفة، الكويت 1987

-مصطفى عبد العزيز، العلوم البيئية، دار العربية والثقافة والعلوم التربية، القاهرة 1976،

-السيد عبد العاطي السيد الانسان والبيئة، دار المعرفة الجامعة الأزاريطية، ط 1999،

-قيادي محمد السماعيل، علم اجتماع الحضري ومشكلات التهجر والتغيير والتنمية، منشأة المعارف الإسكندرية،

-عبد العظيم أحمد عبد العظيم الاسلام والبيئة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط1، 1999.

-جابر عوض سيد حسن الإنسان والبيئة عن منظور الخدمة الاجتماعية، ط1، 2001،

-أحمد يحي عبد الحميد، الأسرة والبيئة، المكتب الحديث، الأزاريطة 1998

-عبد الرحمان المهنا الخليل النظم البيئة والانسان، دار المريخ الرياض السعودية، 2005.

-سوزان أبو رية، الانسان والبيئة والمجتمع، دار المعارف الجامعية، سورية 1999،

-فتيحة محمد ابراهيم الثقافة والبيئة، دار المريخ، الرياض، السعودية 1998،

-حسن أحمد شحاتة، التلوث البيئي فيروس العصر، دار النهضة العربية القاهرة، مصر، ط 2، 1999،

-إيمان عطية ناصف مبادئ اقتصاديات الموارد البيئية دار الجامعة الجديدة، القاهرة، 2007،

رمضان محمد وآخرون، اقتصاديات الموارد البيئية، ب. ط الدار الجامعية، الاسكندرية، 2004،

عبد الكريم محمد الحسن بكار تجديد الوعي ، دمشق، 2002،

سلوى عثمان الصديقي : مدخل في الصحة العامة الرعاية الصحية من منظور والخدمة الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر ، 2002 .

بشير تيجاني: التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2000 ،

أميرة منصور يوسف المدخل الإجتماعي للمجالات الصحية الطبية والنفسية، اسكندرية 1997،

محمد عدمان مريزق مداخل في الادارة الصحية، دار الراية، عمان، 2012،

عيسى محمد الغزالي، اقتصاديات الصحة، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في

محمد عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، بيروت، 1986،

هناء الأمعري: التربية الصحية وأثرها في رفع المستوى الصحي، بيروت، 2002 م،

عبد الغني بسيوني عبد الله: القانون الإداري، دراسة مقارنة لأسس ومبادئ القانون الإداري وتطبيقاته في مصر، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1991،

نجم العزاوي عبد الله حكمت الفقار إدارة البيئة، نظم ومتطلبات وتطبيقات ISO14000، الطبعة الأولى، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007،

طارق محمد البيئة ومحاور تدهوها مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، 2008،

محمد ابراهيم البيئة والتلوث مركز الاسكندرية للكتاب، مطبعة سامي، الاسكندرية، 1999..

-يونس إبراهيم أحمد يونس: البيئة والتشريعات البيئية، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.

-محمد الصالح، الشيخ، الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، 2002.

-سيد عاشور أحمد التلوث في الوطن العربي، واقعه وحلوله، الشركة الدولية للطباعة، مصر، 2006.

-عادل مشعان ربيع، مشاكل بيئية معاصرة، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، الطبعة الأولى، 2008،

زيرفان سليمان البرواري : الوعي السياسي وتطبيقاته ، ط2، دهوك ، 2006 .

-وائل إبراهيم الفاعوري، محمد عطوة الهوط البيئة حمايتها وصيانتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009،

-خالد مصطفى قاسم إدارة البيئة والتنمية المستدامة، في ظل العولمة المعاصرة، الطبعة الثانية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2010،

رابعا-المجلات العلمية والدوريات

-كمال رزيق، دور الدولة في حماية البيئة مجلة الباحث العدد الخامس، جامعة ورقلة الجزائر، 2007.

-عبد الرحمان برقوق، ميمونة مناصرية، الضبط الاجتماعي كوسيلة للحفاظ على البيئة في المحيط العمراني، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 12 جامعة محمد خيضر بسكرة نوفمبر 2007،

-محمد عابد الجابري الكليات في الطب مع معجم بالمصطلحات الطبية العربية سلسلة التراث الفلسفي العربي مؤلفات ابن رشد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، آيار/ مايو، 1999،

-يوسف بوشي: حماية الجسم البشري من التلوث البيئي في القانون والاتفاقيات الدولية مجلة الاجتهاد، معهد الحقوق، قسم الدراسات القانونية والشرعية، المركز الجامعي لتمنراست، الجزائر، العدد ،02 جوان 2012

خامسا –الأطروحات والمذكرات

–باية بوزغاية، تلوث البيئة والتنمية بمدينة بسكرة، جامعة قسنطينة، كلية الأداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الإجتماع رسالة ماجستير غير منشورة، 2008

–عبد السلام بلبالي وبوبكر بكري بعنوان التلوث البيني وأثره على النمو الاقتصادي دراسة قياسية للفترة (1970–2010) بجامعة احمد دراية –ادرار – الجزائر 2015/ 2014

–شهيرة حسن احمد وهبي، الأمن البيئي في المنطقة العربية مداخلة ضمن المؤتمر العربي السادس للإدارة البيئية بعنوان التنمية البشرية وأثرها على التنمية المستدامة، شرم الشيخ، 2007

–عائشة سلمى: كيحلي دراسة السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر – دراسة ميدانية لقطاع النفط بمنطقة حاسي مسعود، رسالة ماجستير في اقتصاد وتسيير البيئة، قسم العلوم الاقتصادية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 28/09/2008).

محسن محمد أمين قادر: التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي، رسالة ماجستير في العلوم البيئية، قسم إدارة البيئة، كلية الإدارة ولاقتصاد جامعة الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمرك، تشرين الثاني 2009،

–عبلة غربي: (التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين – مدارس مدينة قسنطينة نموذجا، رسالة ماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة نتوري قسنطينة 2008/2009)،

–عزوز كردون وآخرون: البيئة في الجزائر التأثيرات على الأوساط الطبيعية واستراتيجيات الحماية، مخبر الدراسات والأبحاث حول البحر الأبيض المتوسط، جامعة منتوري، قسنطينة، دار الهدى عين مليلة الجزائر، 2001،

–لعريبي صالح، البيئة الحضرية داخل الأنسجة العمرانية العتيقة، والتنمية المستدامة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة المسيلة 2008/ 2009.

-يوسف أبو زايدة حاتم (2006). فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس تكنولوجيا التعليم منشورة، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم كلية التربية عمادة الدراسات العليا الجامعة الإسلامية، غزة

-علي بن حسن بن حسني الأحمدي: مستوى الوعي الصحي لدى التلاميذ وعلاقته باتجاهاتهم الصحية، رسالة ماجستير جامعة ام القرى قسم المناهج وطرق التدريس الرياض، 2004

-نور الدين يوسفي: المسؤولية المدنية عن أضرار التلوث البيئي، رسالة لنيل شهادة الماجستير فرع الحقوق، تخصص القانون الخاص، كلية الحقوق والعلوم الإقتصادية، قسم العلوم القانونية والإدارية، جامعة قاصدي مرباح، 2006،

-رائف لقمان مشكلات تلوث البيئة الحضرية بالنفايات المنزلية رسالة ماجستير، جامعة القادسية، 2006،

-موساوي عمر، بالي مصعب إدماج البعد البيئي المؤسسات الصناعية الجزائرية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ب. س،

-شائم الفي الهمزاني: تقويم الوعي الديني للمسلمين ، مقياس اتجاه ومستوى الوعي الديني بالتطبيق على مسلمي ألبانيا ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم الإجتماع والخدمة الإجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، 1995

-سامح جميل عبد الرحيم واقع حقوق الإنسان في الحياة الجامعية، دراسة ميدانية على جامعة المنيا ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، ع 1 ، م 15، القاهرة ، يوليو 2001

سادسا-القوانين والمراسيم

احمد مدحت اسلام التلوث مشكلة العصر، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، أغسطس 1990،

-رئاسة الجمهورية، قانون ،03-10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة الجزائر، 20 يوليو 2003.

-منظمة الصحة العالمية برنامج العمل العام الثامن للفترة 90 – 1995، البنية الأساسية للنظم الصحية، جنيف،

-منظمة الصحة العالمية، إعلان مبادئ الرعاية الصحية الأولية، 1978، مادة 12، بند 1.

من القانون رقم 03/10

– قانون 90/31 المؤرخ في 04/12/1990 المتعلق بالجمعيات (ج) و 53 لسنة1990.

المادة 4 من القانون رقم 03/10 مؤرخ في 19 يوليو سنة 2003 يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية عدد43، الصادرة في 20 يوليو 2003.

سابعا: المواقع

-مخاطر التلوث البيئي وأهمية الحفاظ على البيئة، مقالة منشورة على الموقع الالكتروني https://www.annajah.net المنشورة بتاريخ 28/10/2018، المعينة بتاريخ 25/06/2024.

ملحق

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الحضري

استبيان لموضوع انعكاسات التلوث البيئي على صحة المواطن

دراسة ميدانية في حي المقطع بمدينة الأغواط

نحن كباحثين نتشرف بأن نضع بين أيديكم استبيان لمذكرة ماستر في تخصص علم الاجتماع الحضري تحت عنوان: انعكاسات التلوث على صحة المواطن المقطع بمدينة الأغواط، ولتحقيق الهدف من الدراسة صممنا

استبيان مقسم إلى ثلاث محاور وهي كالآتي:

- المحور الأول: يشتمل على البيانات الشخصية
- المحور الثاني: تأثير التلوث الهوائي على صحة المواطن
- المحور الثالث: تأثير التلوث النفايات على صحة المواطن
- المحور الرابع: تأثير التلوث البيولوجي على صحة المواطن

نأمل بقراءة كل عبارات الاستبيان بتمعن ثم وضع علامة (X) في الخانة التي تكون الإجابة حسب وجهة نظرك نحو ما هو مطروح، مع تأكيد سرية البيانات لكل عامل ولن تستخدم إلا في تحليل إشكالية البحث العلمي وتقبلوا مني فائق الاحترام والتقديم وشكرا.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس

ذكر	( )
أنثى	( )

2. العمر:

أقل من 25 سنة	( )
من 26 سنة إلى 30 سنة	( )
من 31 إلى 35 سنة	( )
من 36 سنة إلى 40 سنة	( )
من 41 سنة إلى ما فوق	( )

3. الحالة المدنية:

أعزب (ة)	( )
متزوج (ة)	( )
أرمل (ة)	( )
مطلق (ة) (ة)	( )

4. المستوى الدراسي:

أمي	( )
دون الثانوي	( )
ثانوي	( )
جامعي	( )
دراسات عليا	( )

المحور الثاني:

س5: هل الوقت الذي تقوم فيه البلدية لجمع القمامة مناسب؟ نعم ☐ لا ☐

س6: كيف يمكنك تصنيف مدينتك؟ مدينة نظيفة ☐ مدينة ملوثة ☐

س7: هل ترى أن هناك علاقة بين طبيعة النشاط المهني الممارس وبين زيادة نسبة التلوث؟

وجودها ☐ عدمها ☐

س8: كيف تقيم دور جمعيات المجتمع المدني في مواجهة مشكلة التلوث في المدينة؟

فعال ☐ غير فعال ☐ نوعا ما ☐

س9: هل تتابعون البرامج التلفزيونية والإعلانات الاشهارية للمحافظة على البيئة؟

☐ نعم ☐ لا

س10: ما مدى الخطر الذي يهدد صحتكم بسبب التلوث الهواء؟ خطر قوي ☐ خطر ضعيف ☐

س11: هل المصانع والمحلات الغذائية تطلق كميات كبيرة من الملوثات في الهواء؟ نعم ☐ لا ☐

س12: هل العواصف الترابية والأنشطة البنائية تساهم في زيادة تركيز الجسيمات الدقيقة في الهواء؟ نعم ☐ لا ☐

س13: ما هو سبب تلوث محيطك الحضري؟ ☐ كثرة النفايات

☐ قلة الوعي البيئي تزايد السكان ☐ الفقر وتدني المستوى المعيشي ☐

أخرى تذكر: .....

س14: هل قلة الوعي لدى التجار والمواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة أدى الى زيادة التلوث؟

☐ نعم ☐ لا

المحور الثاني: تأثير النفايات على صحة المواطن

س15: أدى انتشار النفايات الأسواق إلى ظهور ☐؟ **نعم** ☐ لا

س16: ما الذي أدى الى تفاقم مشكلة نفايات الأسواق بمدينة الأغواط؟

ضعف الرقابة ☐ قلة الوعي ☐ كلاهما ☐

س17: يعتقد البعض بأن النفايات أمر طبيعي ولا يوجد ضرر لاحق على الإنسان منها، هل تتفق معهم؟

نعم ☐ لا ☐

س18: كيف تتصرف لوجود النفايات الملوثة المشوهة للمدينة؟ الشعور بالاستياء ☐ محاولة إزالتها ☐

آخر وضح ذلك .....

المحور الثالث: تأثير التلوث البيولوجي على صحة الأفراد

س 19: على حسب رأيكم الموسم الذي تكثر فيه الأمراض بسبب التلوث؟

الصيف والخريف ☐ الشتاء و الربيع ☐ كل الفصول ☐

س20: هل يؤدي استنشاق الهواء الملوث إلى زيادة خطر الإصابة بأمراض؟

القلب والنوبات القلبية ☐ السكتات الدماغية ☐ كلاهما ☐

س21: هل تلوث الهواء يرتبط بزيادة خطر الإصابة بأمراض العيون والحساسية؟ نعم ☐ لا ☐

س22: هل تلوث المياه يؤدي إلى انتشار الأمراض المعدية؟ نعم ☐ لا ☐

س23: هل عدم وجود نظام فعال لإدارة النفايات الصلبة والسائلة يؤدي إلى انتشار الحشرات في مدينة الأغواط؟

نعم ☐ لا ☐

س 24: هل تغير المناخ يؤدي إلى انتشار بعض الحشرات الناقلة للأمراض؟ نعم ☐ لا ☐